

الباب الأول

قسم الأحوال الشخصية





## الفصل الأول

### امرأة متمردة «الطلاق بالخلع»

الحكاية:

عاشت أمل مع زوجها ما يقرب من عشرين عاماً، وأنجب منها ثلاث بنات جميلات لازلت طالبات في الجامعة، وزوجها رجل مهندس كبير فى إحدى الشركات الكبرى، وهى تعمل موظفة فى إحدى المصالح الحكومية، ولا زالت جميلة فعمرها حوالى خمسة وأربعين عاماً وزوجها رجل كريم محترم قارب على الستين عاماً، واستطاع زوجها أن يكون ثروة كبيرة من سفره إلى الخارج، واشترى لزوجته سيارة فخمة خاصة لها وكذلك لبناته الثلاث، وكتب لزوجته شقة تمليك باسمها فى إحدى المدن الجديدة بخلاف الفيلا الكائنة فى مكان فى وسط البلد والتي يعيشون فيها بخلاف المجوهرات التى تتحلى بها أمل والملابس الأنيقة من أموال زوجها.

وذات يوم التحق شاب وسيم بالصلحة الحكومية التى تعمل بها يبلغ عمره حوالى خمسة وثلاثين عاماً وغير متزوج ومنقول من إحدى المحافظات إلى القاهرة، ويعيش عزباً فى حجرة بمنطقة عشوائية فقيرة، وكان يعمل فى نفس القسم الذى تعمل به أمل وبهرته بمجوهراتها والسيارة التى تملكها، وبدأ يقترب منها ويعاملها بحنان، وأحياناً يسمعها كلمات غزل عن جمالها وشبابها. المهم هذا الشاب الذى يدعى طارق استطاع أن يؤثر ويسيطر عليها عاطفياً وبعد ذلك أصبح بينهما علاقة عاطفية جعلتها تنسى عمرها، حيث إنها أكبر من الشاب على الأقل بعشر سنوات، ونسيت نفسها أنها أم لبنات على «وش جواز»، وزوجة لرجل محترم. وقد وعدها هذا الشاب بالزواج منها عندما يتم الطلاق من زوجها لتعيش معه أيام السعادة والحب. وفعلاً طلبت أمل الطلاق من زوجها وكانت صدمة كبيرة لزوجها وأهلها، ثم تركت منزل الزوجية وذهبت إلى إحدى شقيقاتها، وأقامت دعوى طلاق للخلع، وحصلت على حكم بالطلاق من زوجها، وبعدها تزوجت طارق الذى قام بسلب كل أموالها ومجوهراتها وعندما أفلست قام بضربها وتعذيبها، والنهاية محاضر بقسم الشرطة والنيابة، ثم أقامت ضده دعوى

تطبيق للخلع فطلقتها المحكمة، حاولت الرجوع إلى زوجها الأول فرفض وعاشت أمل بعد ذلك نادمة على ما فعلت..

## التعقيب

هذه الزوجة افترت على زوجها الأول، وعلى نفسها، وعلى رأى المثل (البطران عيشته قطران) فالشيطان سيطر عليها، ونسيت نفسها وبناتها لتدفع بعد ذلك الثمن غالياً من عدم الاستقرار فى نهاية حياتها.

## نصوص القانون

### تعريف الخلع:

كما ورد فى صحيح البخارى عن عبد الله رضى الله عنه أن امرأة ثابت بن قيس بن شماس أتت النبى ﷺ فقالت له : يا رسول الله ثابت بن قيس ما أعتب عليه فى خلق ولا دين، ولكن أكره الكفر فى الإسلام إنه أمهرنى حديقة، فقال رسول الله ﷺ : أتردين إليه حديقته؟ قالت : نعم. فقال رسول الله ﷺ لقيس : «اقبل الحديقة وطلقها تطليقة واحدة». وقولها ولكنى أكره الكفر فى الإسلام، أى أكره إن أقمت عنده أن أقع فيما يقتضى الكفر من كفران العشير، والمعاداة والشقاق والخصومة وغيره مما يتوقع من الشابة الجميلة المبعوضة لزوجها فأطلقت على ما ينافى الإسلام وهو الكفر.

القانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ أحوال شخصية - المادة ٢٠ : للزوجين أن يتراضيا فيما بينهما على الخلع. فإن تراضيا عليه وأقامت الزوجة دعواها بطلبه وافتدت نفسها وخالست زوجها بالتنازل عن جميع حقوقها المالية الشرعية وردت عليه الصداق الذى أعطاه لها حكمت المحكمة بتطليقها منه. ويكون الحكم فى جميع الأحوال (التطليق) غير قابل للطعن عليه بأى طريق من طرق الطعن.

ولا يصح أن يكون الخلع مقابل إسقاط حضانة الصغار أو نفقتهم أو أى حق من حقوقهم (وتسقط نفقة الزوجة). وطبقاً للقانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ أحوال شخصية، يشترط لكى تقضى المحكمة بالتطليق للخلع عدة شروط منها:

أولاً: أن تطلب الزوجة صراحة فى دعواها أنها تفتدى زوجها مقابل تنازلها عن جميع حقوقها الشرعية مع استعدادها لرد المهر أو تودعه خزانة المحكمة إذا ما رفض الزوج استلامه، وإذا لم تقم الزوجة برد المهر قضت المحكمة بعدم قبول الدعوى.

ثانيًا: أن تقرر الزوجة أنها تبغضه وتخشى ألا تقيم حدود الله مع ملاحظة أنه ليس للمحكمة استيضاح الأسباب أو الدوافع أو العناصر المتعلقة بذلك الشأن.

ثالثًا: أوجب القانون على المحكمة محاولة الصلح بين الزوجين أثناء الدعوى ولمرتين متتاليتين، شريطة ألا تقل المدة بينهما عن ثلاثين يومًا.

رابعًا: فى حالة عجز المحكمة عن التوفيق بينهما تندب لذلك حكيمين لمحاولة الصلح والتوفيق، على أن يتم ذلك الإجراء خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر «م ١٩٠/١٠٢» من ذات القانون.

خامسًا: رد المهر إلى الزوج، وفى حالة رفضه يعلن به ويتم إيداعه خزانة المحكمة، ويصرف له فى أى وقت دون قيد أو شرط. وفى حالة عدم رد المهر تحكم المحكمة بعدم قبول الدعوى.

### فى حالة المنازعات المتعلقة بالمهر

ترفع دعوى مستقلة فى حالة النزاع على المهر غير أنه يجب وقفها فى حالة رفع دعوى طلاق للخلع سواء رفعت قبل دعوى الخلع أم أثناء نظرها لحين الفصل فى دعوى المهر بحكم نهائى بأعمال نص المادة ١٩ من القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ المعدل بالقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ والتى تجرى على: إذا اختلف الزوجان فى مقدار المهر فالبينة على الزوجة، فإذا عجزت كان القول للزوج بيمينه إلا إذا ادعى بما لا يصلح أن يكون مهرًا لمثلها عرفًا فيحكم بمهر المثل فى عمرها وجمالها وتعليمها وأصلها مقارنة بها فى كل شىء.. البكارة والثيب والدين والعقل وأسرّة أبيها والمال والأدب والخلق.

□□□

## الفصل الثانى

### المجنون «الطلاق»

#### الحكاية:

ذهب محمد، والذي يعمل محضراً إلى إحدى الشقق الفاخرة فى عمارة شاهقة ضخمة بإحدى المناطق الراقية ليعلن الزوج بدعوى طلاق الخلع التى أقامتها زوجته ضده، ودق جرس الباب ففتح له الباب رجل مظهره محترم، عاقل، أنيق، مهذب، وهو الزوج، ورحب به وعرف من محمد بأن معه إعلاناً من المحكمة فطلب منه الدخول حتى يوقع على الإعلان ويتسلمه، ثم دخل المحضر الشقة وأخرج الإعلان، فطلب منه الزوج قراءة الإعلان لأن نظره ضعيف. وبدأ المحضر يقرأ الإعلان والخاص بالطلاق للخلع، وفجأة وقف الزوج وتغيرت ملامح وجهه، وكشر عن أنيابه فظهر الخوف على المحضر واتهم المحضر بأنه السبب فى أن زوجته تطلب الطلاق وأنه المحرض لها وأنه على علاقة غرامية معها، وهدده بالقتل ثم بدأ الزوج يتخيل بأن المحضر هو زوجته وطلب منه أن يسامحه وبدأ يقترب من المحضر. والمحضر خائف ويجرى حتى باب الشقة والرجل يجرى خلفه ثم فتح المحضر باب الشقة وأخذ يجرى على السلم.

#### التعقيب

نحن أمام قضية أحوال شخصية، وهى قضية التطبيق للخلع والتى نصت عليها المادة «٢٠» من القانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ أحوال شخصية بشروطها وهى بغض الزوجة للزوج ويكون هذا واضحاً فى عريضة الدعوى، وأنها لا تستطيع أن تقيم معه حدود الله وتفقدى نفسها بمال، وأن ترد له المهر وتتنازل عن جميع حقوقها، وهذا لا يمس حقوق أطفالها، والحكم فى الخلع حكم نهائى لا يجوز الطعن عليه بأى طريقة من الطرق، ولا يحق للزوج مراجعة الزوجة مرة ثانية إلا بعقد ومهر جديدين.

## النصوص القانونية

طبقاً للمادة ٢٠ من القانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ أحوال شخصية للزوجين أن يتراضيا فيما بينهما على الخلع. فإن لم يتراضيا عليه وأقامت الزوجة دعواها بطلبه وافتدت نفسها وخلعت زوجها بالتنازل عن جميع حقوقها المالية والشرعية وردت عليه الصداق الذي أعطاه لها حكمت المحكمة بتطليقها منه. ولا تحكم المحكمة بالتطليق للخلع إلا بعد محاولة الصلح بين الزوجين وندبها لحكمين لموالة مساعي الصلح خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر وعلى الوجه المبين في الفقرة الثانية من المادة ١٨ والفقرتين الأولى والثانية من المادة ١٩ من هذا القانون، وبعد أن تقرر الزوجة صراحة أنها تبغض الحياة مع زوجها وأنه لا سبيل لاستمرار الحياة الزوجية بينهما وتخشى ألا تقيم حدود الله بسبب هذا البغض. ولا يصح أن يكون مقابل الخلع إسقاط حضانة الصغار أو نفقتهم أو أى حق من حقوقهم، ويقع الخلع فى جميع الأحوال طلاقاً ويكون الحكم فى جميع الأحوال غير قابل للطعن عليه بأى طريقة من طرق الطعن.

□□□

## الفصل الثالث

### صابرين «الطلاق والنفقة»

#### الحكاية:

كان فهمى يعمل عاملاً في إحدى الشركات على مخرطة، وكان متزوجاً من السيدة صابرين والتي أنجب منها ولداً وبناتاً، وكان يعمل ليل نهار، وكانت زوجته تكافح معه من أجل أسرتها وراضية بالقروش البسيطة التي كان يقبضها آخر الشهر، إلا إنه تم فصله من عمله لاتهامه بضرب رئيسه وسبب له عاهة مستديمة، حيث تم الحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات وخرج بعدها من السجن وزوجته كانت تقف بجانبه من أجل أولادها، وأعطت له ميراثها من والدها ووالدتها ليشتري ماكينة خراطة ونجح المشروع وزاد الرزق، وعادت السعادة إلى الأسرة وتغيرت حياته إلى الأحسن هو وأسرته وكثر معه المال، واشترى سيارة خاصة به وورشة كبيرة إلى أن مرت الأيام وذات يوم تعرف إلى معلمة حسناء شابة أرملة ثرية. صاحبة مكتب وشركة نقل للسيارات بعد أن توفى زوجها، وورثت منه أموالاً كثيرة، فزوجها تزوجها وهي صغيرة وكان رجلاً كبيراً في السن، وتوطدت العلاقة بينهما إلى أن تزوجا. بعدها علمت زوجته صابرين بزواجهما وبدأت الخلافات بينهما إلى أن وصلت إلى أن قام فهمى بطردها من منزل الزوجية، فرفعت صابرين دعوى نفقة زوجية لها ولأولادها ثم دعوى طلاق للضرر لزواجه بأخرى غيرها، فحكمت المحكمة بنفقة للصغار بأنواعها الثلاثة من مأكّل وملبس ومسكن، وكذلك بتطبيق صابرين من فهمى وتستحق كذلك نفقة متعة تقدر على الأقل بنفقة سنتين وكذلك بنفقة عدة ولها حق المطالبة بمسكن حضانة للولد سن عشر سنوات والبنات اثنتى عشرة سنة.

#### التعقيب

زيادة الأموال مع الزوج أحياناً تكون سبباً من أسباب خراب البيوت مثل حالتنا هذه، ولكن ليس في كل الأحوال. هذا ينطبق فقط على الزوج الجاهل بأمور الدنيا

والدين، وليس كل الأزواج عقلاء. فهذا الزوج كان الطمع والمال من أسباب زواجه بالزوجة الثانية الثرية ليزداد مالاً وغنى، والنتيجة أسرة تتفكك وأولاد يضيعون لأنهم هم الذين يدفعون الثمن.

## نصوص القانون

طبقاً للقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ المعدل بالقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ أحوال شخصية: التطبيق للزواج من أخرى طبقاً للمادة ١١ مكرر من القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ أحوال شخصية المضاف بالقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ من حق الزوجة طلب التطبيق من زوجها للضرر بزواجه بأخرى بشرط أن تثبت هذا الضرر، وأن ترفع الدعوى فى خلال عام من تاريخ العلم بالزواج.

المادة ١٨ مكرر المضافة بالقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ تنص على أن الزوجة المدخول بها بزواج صحيح إذا طلقها زوجها بدون رضاها ولا بسبب من قبلها تستحق فوق نفقة عدتها نفقة متعة تقدر بنفقة سنتين على الأقل وبمراعاة حال المطلق يسراً وظروف الطلاق ومدة الزوجية وأن يرخص للمطلق فى سداد هذه نفقة المتعة على أقساط. فى الطلاق للخلع لا يجوز للزوجة نفقة متعة لأنها شاركت بفعلها فى وقوع الطلاق.

□□□

## الفصل الرابع

### البخيل «نفقة المتعة ومسكن الحضانة»

#### الحكاية:

عاشت معه ما يقرب من عشر سنوات، وأنجبت منه ولدًا وبناتًا، الولد يبلغ التاسعة من عمره. والبنات العاشرة من عمرها، وكان الزوج - ويدعى فتحي - يعمل مدرس رياضيات للثانوية العامة وزوجته آمال تعمل موظفة، وكان فتحي لا يدخل منزله إلا فجرًا بسبب الدروس الخصوصية ومشاريعه التجارية؛ إلا إنه على رغم مكاسبه المادية هذه وممتلكاته من أراض زراعية وماكينه طحن للدقيق وسيارات أجرة، هذه الممتلكات تجعله يقترب من المليون جنيه، إلا أنه كان بخيلًا جدًا مع أسرته وأولاده إلى أن وصل إلى عدم الإنفاق عليهم، وترك الإنفاق على زوجته وأولاده من مرتبها مدعيًا أنه يكفيه بأنه لا يأكل ولا يشرب داخل البيت طوال اليوم، والمهم أن يزيد رصيده في البنوك، وضاعت آمال بأفعال زوجها هي وأولادها فتركت منزل الزوجية لمدة تزيد على ثلاثة شهور في منزل والدها دون أن يسأل عنها هي وأولادها أو ينفق عليهم، الأمر الذي جعلها تلجأ إلى رفع دعوى طلاق للضرر لعدم الإنفاق، وحصلت على حكم بالتطبيق لبخله وعدم إنفاقه عليها ثم أقامت دعوى نفقة متعة وحكم لها القاضى بنفقة متعة تقدر بسنتين تسدد على أقساط ثم حصلت على قرار من النيابة العامة بالتمكين من مسكن الزوجية لأنها حاضنة للولد والبنات ومكنتها النيابة العامة ثم صدر حكم من المحكمة بنفقة عدة لها ونفقة للصغار الولد والبنات بأنواعها، وبدأ يفكر مطلقها ماذا استفاد من تجميع المال؟! من تجميع المال؟!!

#### التعقيب

ماذا يفيد الندم؟ رجل يجرى ليل نهار وراء الدروس الخصوصية ليجمع المال ليكبر رصيده فى البنك وهو محروم من هذا المال هو وأسرته. وأخيرًا يتسبب جمع هذا المال فى تدمير أسرة بأكملها. ما فائدة جمع المال؟ إذن هذا الرجل ضيع حياته وراء الجرى خلف

المال وجمعه وضيع أسرته بسبب هذا المال.. النجاح والعمل والمال ليس عيباً، ولكن العيب أن يتحول الإنسان إلى عبد لهذا المال، يصبح مريضاً بالبخل حتى على نفسه، ويموت ويترك خلفه كل ما جمعه دون أن يتمتع به بطريق مشروع. فعلاً المثل الشعبي يقول: «مال الكنزى للنزهى» وأن «البخيل أكرم الناس لأنه فعلاً يترك للورثة مالاً كثيراً»، أما الكريم فلا يترك للورثة شيئاً.. لكن يترك لهم السيرة الحسنة والعمل الصالح وثواب الصدقة والزكاة..

## نصوص القانون

استحقاق المطلقة للمتعنة م ١٨ مكرر من المرسوم بقانون رقم ٢٥ سنة ١٩٢٩ المضافة بالقانون رقم ١٠٠ سنة ١٩٨٥ العبرة فيه بالطلاق باعتباره الواقعة القانونية المنشئة لالتزام المطلق بها تقديرها بظروف الطلاق ومدة الزوجية وفقاً لیسار المطلق وقت الطلاق، تغيير حالته المالية لا أثر له علة ذلك.

□□□

## الفصل الخامس

### رجل مزواج «طاعة ونفقة زوجية وأولاد»

الحكاية:

بهلول رجل يعشق الزواج من النساء بشرط أن تكون الزوجة أرملة مثلاً لها معاش كبير فيتزوجها عرفياً حتى لا يقطع معاشها، أو زوجة توفى زوجها وورثت عنه بعض العقارات والأموال. المهم الزوجة تكون «مليانة فلوس» هي التي تعوله وتنفق عليه، والمهم أن يستولى على نقودها ويضيق عليها حتى تخلع، ويكون هو أيضاً خلع بفلوسها إلى أن عثر على زوجة شابة فى إحدى قرى الريف قد ورثت من والدها العمدة قطعة أرض زراعية مساحتها لا تقل عن عشرين فداناً بخلاف الأموال والمواشى. وهذه الشابة لم تعرف عن بهلول شيئاً أكثر من أنه مهندس كبير بالقاهرة، وطبعاً رجل مثل بهلول يهتم بمظهره وشكله ليخدع السئات. المهم تزوجها وحملت منه سريعاً فى خلال عام وأنجبت منه طفلاً، وقد ظهر على حقيقته بأنه نصاب وليس مهندساً، وبدأ يطالبها بعمل توكيل له لإدارة أموالها فرفضت وحدثت المشاكل والخلافات ووصلت إلى المحاكم فأرسل لها إنذاراً بالطاعة فاعترضت فى خلال ثلاثين يوماً على هذا الإنذار طبقاً للقانون وأقامت ضده دعوى نفقة زوجية لها وللصغير وحصلت على حكم من أول جلسة بنفقة مؤقتة.

### التعقيب

الخطأ خطأ هذه الفتاة التي لم تتحر عن هذا المزواج النصاب الذى يبتز النساء ويخدعهن بمظهره الكاذب وكلامه المعسول. والنتيجة أطفال مشردون فى المحاكم لعدم الاختيار السليم من الأساس.

## نصوص القانون

طبقاً للقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ مضاف إليه القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥، المادة رقم ١١ مكرر رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ المضافة إلى المادة الأولى من القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ أحوال شخصية، أنه من حق الزوج في دعوى زوجته بموجب إنذار على يد محضر بالعودة إلى منزل الزوجية إذا غادرته بدون حق. كما يحق للزوجة أن تعترض على العودة إلى منزل الزوجية في خلال ثلاثين يوماً من تاريخ استلامها لهذا الإنذار إلى المحكمة وتحدد لها جلسة بذلك الاعتراض.

مادة ٧٦ من القانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ بخصوص التنفيذ للنفقة الزوجية والصغار في شأن قواعد الحجز على المرتبات والمعاشات وما في حكمها يكون الحد الأقصى للحجز وفاء لدين النفقة للزوجة أو المطلقة أو الأولاد أو الوالدين في حدود هذه النسب الآتية:

١ - ٢٥٪ للزوجة أو المطلقة.

٢ - ٤٠٪ في حالة وجود أكثر من واحد.

٣ - ٢٥٪ للوالدين أو أيهما.

٤ - ٣٥٪ للوالدين أو أقل.

٥ - ٤٠٪ للزوجة أو المطلقة ولولد أو اثنين والوالدين أو أيهما.

٦ - ٥٠٪ للزوجة أو المطلقة وأكثر من ولدين والوالدين أو أيهما.

وفي جميع الأحوال لا يجوز أن تزيد النسبة التي يجوز الحجز عليها أكثر من ٥٠٪ تقسم بين المستحقين بنسبة ما يمكن به. من مادة ٧٨ لا يترتب على الإشكال في التنفيذ أحكام النفقة وقف إجراءات التنفيذ.

□□□

## الفصل السادس

### ولاد الحلال «دعوى النسب»

#### الحكاية:

حسام رجل ثرى، جمع ثروته من طرق غير مشروعة كثيرة، وأصبح من أكبر رجال الأعمال، وله مغامرات نسائية كثيرة آخرها سكرتيرته التى تدعى «أمل»، التى تعمل معه وعلى درجة كبيرة من الجمال، وهى من أسرة فقيرة.. أغدق عليها المال والملابس والهدايا، رفضت أن تعطيه أى شىء مشترطه عليه الزواج فأقنعها بأنه لا يستطيع الزواج رسمياً منها خوفاً من زوجته التى هى صاحبة الشركة.. فوافقت على الزواج العرفى دون علم أهلها مع وعد بأنه سوف يتزوجها رسمياً بعد ذلك. ومرت الشهور، وحملت منه وكانت الصاعقة الكبرى، طلب منها إجهاض نفسها عند أى طبيب، وكان المستحيل لأن الطبيب أخبرها بأن الإجهاض خطر على حياتها، فهددها حسام بقطع علاقته بها إذا لم تفعل شيئاً، ولكن «أمل» حاولت إقناعه بخطورة ذلك على حياتها، ولكنه لم يقتنع. ففى يوم احتدم النقاش بينهما فقام حسام بطرد «أمل» من الشركة بعد أن ألقى عليها يمين الطلاق. وعندما ظهر على «أمل» بوادر الحمل اضطرت أن تصارح أهلها فكانت الصاعقة عليهم وأخذتها أمها لأحد المحامين وقامت برفع دعوى إثبات نسب بعد أن وضعت «أمل» طفلاً وخصوصاً أن حسام قام بنفى هذا النسب أمام القاضى. وهنا قررت المحكمة قيام حسام بإجراء تحليل «DNA» لإثبات أو نفي النسب. وجاء التقرير الخاص بالتحليل من قبل الطب الشرعى الذى أثبت نسب الطفل إلى والده حسام.

وللعلم فإن الإجراء الخاص بالتحليل ليس ملزماً للزوج أن يجريه ولم يلزم القانون القاضى أن يلزم الزوج بإجرائه، ولكن فى حالة رفض الزوج إجراء التحليل فهذا يكون مؤشراً للقاضى بأن هذا الزوج هو والد الطفل وإلا فلماذا يرفض إجراء التحليل؟ المهم حكمت المحكمة بإثبات نسب الطفل إلى والده حسام وعلى ذلك أقامت أمل دعوى نفقة للطفل أمام

المحكمة، نفقة للصغير بأنواعها الثلاثة من مسكن ومأكل وملبس، ثم أقامت دعوى طلاق للحصول على حكم رسمي بالطلاق من المحكمة وفعلاً حصلت على الحكم بالطلاق بناء على العقد العرفي الذي معها.

## التعقيب

إن «أمل» هي التي ارتضت على نفسها أن تتزوج من رجل زير نساء، فهانت عليها نفسها وكرامتها وسمعتها وسمعة أهلها، وأن تنجب منه طفلاً لا ذنب له، ينفي أبوه نسبه أمام المحاكم وأمام جميع الناس إلى أن يعطى القانون للطفل حقه في إثبات النسب.

## نصوص القانون

ثبوت النسب قبل الولادة شرطه أن يكون الحمل ظاهراً ويصدر الاعتراف به من الزوج. النفي الذي يكون معتبراً قاطعاً للنسب شرطه عدم صحة النفي الذي يسبقه إقرار بالنسب نصاً أو دلالة (الطعن رقم ١٧ لسنة ١٩٦٣ أحوال شخصية جلسة ١٩٩٩/٦/٢١).

الفراش: ثبوت النسب بالفراش عند قيام الزوجية الصحيحة شرطه نفي الزوج نسب الولد وأن يكون نفيه وقت الولادة، وأن يلاعن امرأته تمام اللعان مستوفياً شروطه وأثره التفريق بينهما ونفي الولد عن أبيه وإلحاقه بأمه. الاحتياط في ثبوت النسب مؤداه ثبوته مع الشك وابتناؤه على الاحتمالات النادرة. (الطعن رقم ١٧ لسنة ١٩٦٣ أحوال شخصية جلسة ١٩٩٩/٦/٢١).

النسب: يثبت بالزواج الصحيح والفساد والوطء بشبهة الزنا، لا يثبت نسباً انتهاء الحكم إلى ثبوت نسب الطفل أي مورث الطاعنين دون أن يستظهر قيام الفراش الصحيح بين الأخير والمطعون ضدها قصور. (الطعن رقم ١٣٩ سنة ٦١ أحوال شخصية جلسة ١٩٩٩/٢/١٤).  
(دعوى النسب بعد وفاة المورث لا يمكن رفعها استقلالاً ووجب رفعها ضمن دعوى حق في التركة يطلبه مع الحكم).

□□□

## الفصل السابع

### الطمع «الرؤية للصغير»

#### الحكاية:

عاد محمود من غربته إلى قريته جامعاً بعض المال وأراد أن يتزوج، فرشحت له أمه ابنة أخيها «مبروكة»، فتم الزواج وأنجب محمود من مبروكة طفلة جميلة وأراد والد مبروكة أن يشارك محمود في مشروع تسمين عجول، وفعلاً تم هذا. محمود بالأموال التي عاد بها من دول الخليج، وخاله - أى والد زوجته مبروكة - بإشرافه على العجول وإحضار العلف الخاص بها، ولكن الطمع والجشع دخل بينهما وأراد خال محمود أن يستحوذ على كل شيء بحجة تأمين مستقبل ابنته فى هذا المشروع، فنشبت المشاكل بينهما بسبب هذا المشروع، انضمت فيه مبروكة مع والدها ضد زوجها، ووصل الأمر للتشاجر، وتم تحرير محاضر فى الشرطة والنيابة-وكل هذا بسبب المال-وصولاً للمحاكم ورفع دعوى نفقة زوجية لمبروكة وطفلتها والمطالبة بقائمة منقولات الزوجية وتم الحكم بالسجن ٦ شهور على محمود بحجة تبديد المنقولات الزوجية فقام محمود على أثر ذلك بتطليقها أمام المأذون وإرسال ورقة الطلاق، واشتدت الحرب بين مبروكة وأهلها ضد محمود وأهله وطلب محمود ذات يوم أن يرى ابنته الطفلة الصغيرة والتي مر عام ولم يرها، فهى ابنته وقد وحشتها، وأرسل لمبروكة يطلب رؤية الطفلة ولكن والدها رفض، فاتجه محمود لمحاميه وطلب منه رفع دعوى رؤية أمام المحكمة وفعلاً تم الحكم لمحمود برؤية ابنته الصغيرة يومين كل شهر، أى بمعدل يوم كل أسبوعين بمقر الحزب الموجود فى القرية فى وقت معين، وهذا حدث فعلاً، فكان محمود يذهب ويرى ابنته كل أسبوعين ويحضر لها الهدايا، وكانت هناك نظرات ندم متبادلة بين محمود ومبروكة وسؤال يدور فى أذهانهما هل ما حدث من طلاق وتشريد لهذه الطفلة يساوى مشروع التسمين هذا؟

## التعقيب

حب المال والطمع وراء خراب بيت صغير يضم شاباً وفتاة وطفلة صغيرة. إضافة إلى ذلك العناد والتحدى بين الأقرباء كان السبب فى تشريد طفلة صغيرة لا يراها والدها إلا بالقانون فى وقت معين وفى مكان معين.

## نصوص القانون

مادة ٦٧ من القانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ أحوال شخصية : ينفذ الحكم الصادر برؤية الصغير فى أحد الأماكن التى يصدر بتحديددها قرار من وزير العدل بعد موافقة وزير الشئون الاجتماعية ، وذلك ما لم يتفق الحاضنة والصادر لصالحه الحكم على مكان آخر ويشترط فى جميع الأحوال أن يتوفر فى هذا المكان ما يشيع الطمأنينة فى نفس الصغير.

□□□

## الفصل الثامن

### حيرانة «أرفع دعوى خلع أو طلاق للضرر؟»

#### الحكاية:

حكيت لى حكايتها، قالت: وصلت إلى سن الخامسة والثلاثين ولم أتزوج ولا أعرف السبب بالضبط.. هل لأنى لست على قدر كبير من الجمال أو لأنى حاصلة على مؤهل عالٍ وكل من تقدم لى مؤهل متوسط، أو لأن والدى ثرى ولكنه بخيل. المهم توفى أبى وأمى وكنت الابنة الوحيدة الوريثة لهما، وورثت ثروة كبيرة من عقارات وأراضٍ ومحلات بعدها توافد العرسان وتقدم لى شاب وسيم يحمل مؤهلاً عالياً فى نفس سنى، ساعتها دق قلبى عندما رأيته، ولكنه لا يملك شيئاً.. لا شقة ولا مالا، فهو يعمل بائعاً فى محل أدوات كهربائية فى ميدان الأوبرا، ولكن قلبى تعلق بهذا الشاب الوسيم وارتبطت به وتزوجته وعاش معى بفيلتى وسلمته إدارة جميع المحلات، واستطاع فى وقت قصير وبأسلوبه الناعم أن يجعلنى أحبه وأتعلق به وأثق فيه، وهو كان يفكر كيف يستولى على ثروتى بالتوكيل الذى معه منى، ومرت الأيام وظهر على حقيقته فى علاقاته النسائية إلى أن اكتشفت أنه متزوج من سكرتيرته التى كانت تعمل معه، واستولى على جزء كبير من رصيدى بالبنك، بالإضافة إلى تزوير عقد بيع بتوقيع منى مزور ببيع بعض محلاتى له، وهذا لم يحدث.. ماذا أفعل معه؟ إنى كرهته هل أقوم برفع دعوى طلاق للخلع؟ وهل يحق لى الحصول على منقولاتى بموجب قائمة المنقولات التى معى؟ وهل حق ابنى فى النفقة أو الحضانة يتأثر بالخلع؟ أو أرفع دعوى طلاق لزواجه من أخرى؟ وماذا أفعل فى تزوير عقد البيع الابتدائى؟

#### التعقيب

غالبًا تحكيم العاطفة دون العقل فى الأمور المهمة والحساسة فى حياتنا يتسبب فى كوارث كبيرة. فعلى أى أساس اخترت هذا الشاب، لا شك أنك اخترته لوسامته فقط، ولم تتحرى

عنه بالنسبة لأخلاقه وسلوكياته وشخصيته، والنتيجة أنك ارتبطت بشاب نصاب ولص. المهم أولاً: أن تقومي بإلغاء التوكيل الصادر منك له فى أسرع وقت الآن. ثانياً: بالنسبة للاختيار بين الطلاق للخلع أو الطلاق لزواجه بأخرى. سأشرح لك الاثنين ولك الاختيار: الطلاق للخلع أن تقوم الزوجة برفع الدعوى وتقرر فيها بغضها لزوجها وأنها تخشى ألا تقيم حدود الله، وليس عليها إثبات ذلك مع رد المهر للزوج بإعلان على يد محضر، وفى حالة رفضه استلام المهر يودع المبلغ خزانة المحكمة ويصرف له فى أى وقت دون قيد أو شرط، كذلك تتنازل الزوجة عن جميع حقوقها من نفقة عدة ومتعة ومؤخر صداق، وفى حالة الاختلاف على مسألة المهر يمكن إثباته بالبيننة أو اليمين. (وهذا فى حالة مهر غير ثابت أو واضح بقسيمة الزواج) والطلاق فى الخلع بائن ولا يحق للزوج مراجعة زوجته إلا بعقد ومهر جديدين.

والحكم الصادر للطلاق بالخلع لا يجوز الطعن عليه بأى طريقة من طرق الطعن فى الأحكام، ولا يصح أن يكون مقابل الخلع إسقاط حضانة الصغار أو نفقتهم أو أى حق من حقوقهم، وفى حالة عدم رد المهر فى دعوى الطلاق للخلع يحكم فى الدعوى بعدم القبول. وفى جميع الأحوال فى الطلاق للخلع كما تنص المادة ٢٠ من القانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٠: للزوجين أن يتراضيا فيما بينهما على الخلع فإن لم يتراضيا عليه أقامت الزوجة دعواها بطلبه وافتدت نفسها وخلصت زوجها بالتنازل عن جميع حقوقها المالية والشرعية وردت عليه الصداق الذى أعطاه لها حكمت المحكمة بتطبيقها عليه.

أما الطلاق للزواج بأخرى، فاشترط القانون للحكم بهذا الطلاق أولاً أن تثبت الزوجة الضرر الواقع عليها من جراء زواج الزوج بأخرى، وذلك بإحالة الدعوى للتحقيق لسماع شهود الزوجة وشهود الزوج، فالزوجة تثبت الضرر عن طريق شهودها والزوج ينفى الضرر عن طريق شهوده، وفى جميع الأحوال يؤدى الشهود اليمين أمام المحكمة. ثانياً: اشترط القانون إقامة الدعوى فى خلال عام من تاريخ علم الزوجة بزواجه بأخرى. وإذا تم الحكم للزوجة بالطلاق للضرر بزواجه بأخرى حكمت المحكمة للزوجة بجميع حقوقها الشرعية من نفقة عدة ونفقة متعة ومؤخر صداق وبجميع منقولاتها الزوجية إذا كانت هناك قائمة منقولات زوجية تستطيع الحصول عليها عن طريق جنحة تبديد للزوج فى حالة رفضه التسليم ودياً لمنقولاتها الزوجية الثابتة بقائمة المنقولات الزوجية..

## المنقولات الزوجية في دعوى الطلاق للخلع:

إذا قمت برفع دعوى تبديد للزوج بموجب قائمة المنقولات الزوجية أثناء نظر دعوى الطلاق للخلع وكان المهر غير ثابت بقسمة الزواج وأثار الزوج أمام القاضى أن المهر كان عبارة عن جزء كبير من المنقولات الزوجية الثابتة بالقائمة، يتم وقف جنحة التبديد لحين الفصل فى مسألة المهر فى دعوى الطلاق للخلع باعتبارها من مسائل الأحوال الشخصية طبقاً لنص المواد ٢٢٣-٤٥٨ قانون الإجراءات..

## نصوص القانون

- طبقاً للقانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ أحوال شخصية، المادة ٢٠: يشترط لى تقضى المحكمة بالتطبيق للخلع عدة شروط منها:
- ١ - أن تذكر الزوجة صراحة فى صحيفة الدعوى أنها تبغض الزوج وتخشى ألا تقيم معه حدود الله، وأنها تتنازل عن جميع حقوقها الشرعية مع ردها للمهر بأن تعلن الزوج على يد محضر. وفى حالة رفض عرض الزوجة للمهر على يد محضر لها أن تودعه خزانة المحكمة ويصرف له فى أى وقت دون شرط أو قيد، وإذا لم تقم الزوجة برد المهر تقضى المحكمة بعدم قبول الدعوى.
  - ٢ - أوجب القانون على المحكمة ضرورة الصلح بين الزوجين أثناء نظر الدعوى مرتين متتاليتين شريطة ألا تقل المدة بينهما عن ثلاثين يوماً.

□□□

## الفصل التاسع

### نصبوا عليه ((إثبات نسب))

#### الحكاية:

كنت فى غربى عشر سنوات لأكوّن نفسى ، وعدت إلى بلدى. هكذا بدأ يحكى لى حكايته ، ثم أكمل : بعدما عدت إلى بلدى فى إجازة لآتزوج وأعود مرة ثانية إلى الغربى ، قابلت صديقاً لى وأخبرته بأنى أبحث عن عروسة فأشار علىّ بعروسة من جيرانه ، وشاهدتها وتقدمت لأهلها لآتزوجها ، وكانت جميلة الجميلات وأشفتت عليها وعلى رقتها ، ووافقت على كل شروط أهلها المالية بدفع مهر عشرين ألف جنيه ، وشبكة عشرة آلاف جنيه ، ومؤخر صداق ثلاثين ألف جنيه ، وتم كتابة قائمة منقولات زوجية علىّ بمبلغ أربعين ألف جنيه ، وتم الزواج فى خلال أسبوعين بمنزلهم. وبعد أن قضيت معها الأيام الباقية من إجازتى والتي لا تزيد على عشرين يوماً تركتها وسافرت على أمل أن أجهز شقة فى البلد العربى لتأتى وتعيش فيها معى.. وبعد عدة أشهر قليلة جداً فوجئت بأن أخى يرسل لى خطاباً يخبرنى فيه أن زوجتى وضعت مولوداً ، فكانت صدمة كبيرة لى ، وبدأت أسأل نفسى كيف تحمل وتلد فى خلال هذه الأشهر القليلة؟ أكيد أنها كانت على علاقة جنسية بشخص آخر قبل أن أتزوجها ، واصطنعت غشاء بكاره جديداً عندما تقدمت لآتزوجها. إننى حائر ماذا أفعل لو طلقتها سوف ينسبون لى الولد وهو ليس ابنى بالتأكيد ، هذا بخلاف الحقوق الشرعية التى ستطالب بها.. من مؤخر صداق ومتعة وقائمة منقولات زوجية. فماذا أفعل إنى فى حيرة شديدة؟

#### التعقيب

أولاً: اختيارك لهذه الزوجة فى هذه المدة القصيرة كان خطأ ، فلم تسأل ولم تتحر عنها وعن أهلها وأخلاقها وسمعتها كى تتزوجها. المهم الآن أن تقوم برفع دعوى إنكار نسب للطفل وتختصم فيها الزوجة وستحيلك المحكمة إلى الطب الشرعى لعمل تحليل DNA. إذا

أثبت التحليل أنك لست والد هذا الطفل سترفع دعوى طلاق ضدها تستند إلى بطلان العقد، حيث إنك تزوجتها وهي حامل من شخص آخر سيتم التفريق والطلاق بينكما، وليس لها أى حقوق مالية مثل نفقة المتعة أو العدة أو مؤخر الصداق. وبالنسبة لقائمة المنقولات الزوجية ستحرر محضر شرطة تثبت فيه بالمعاينة أن المنقولات لدى الزوجة لأن مسكن الزوجية فى منزلهم والذى تم فيه الزفاف والدخول به بعد ذلك وليس لها الحق فى المطالبة بهذه المنقولات لأنها تضع يدها عليها..

### نصوص القانون:

الطعن رقم ١٧ سنة ١٩٦٣ أحوال شخصية جلسة ١٩٩٩/٦/٢١، ثبوت النسب بالفراش عند قيام الزوجية الصحيح شرطه نفى الزوج نسب الولد أن يكون نفيه وقت الولادة وأن يلاعن امرأته تمام اللعان مستوفياً شروطه وأثره التفريق بينهما. ونفى الولد عن أبيه وإحاقه بأمه. الاحتياط فى ثبوت النسب مؤداه ثبوته مع الشك وبنأؤه على الاحتمالات النادرة، النسب يثبت بالزواج الصحيح والفساد والوطء بشبهة الزنا لا يثبت نسباً انتهاء الحكم إلى ثبوت نسب الطفل إلى مورث الطاعنين دون أن يستظهر قيام الفراش الصحيح بين الأخير والمطعون ضدها قصور (الطعن رقم ١٣٩ سنة ١٩٦١ أحوال شخصية جلسة ١٩٩٥/٢/١٤).

□□□

## الفصل العاشر

### أم خطيبتي ((الخلوة الشرعية))

#### الحكاية:

جاء شاب ليسألني الرأي في مشكلته ، فقال لي : رأيتها لأول مرة أثناء زيارتي لإحدى الحضانات لأستلم ابنة شقيقتي الصغيرة ، وكانت على درجة كبيرة من الجمال . فهي تعمل مدرسة بالحضانة . تكررت زيارتي للحضانة بحجة السؤال عن الطفلة ، ولكن الحقيقة كانت لرؤيتها ، وهي لاحظت ذلك بنظراتي إليها وبدأت بعد ذلك العلاقة بيننا يوماً بعد يوم ، وتوطدت العلاقة وطلبت منها مقابلتها خارج الحضانة .. وافقت بعد تردد وفاتحتها بالارتباط الرسمي بها ووافقت ، وذهبت بعد ذلك لمقابلتها والدتها ، حيث إن والدها متوف لأطلب يدها ، وفوجئت في مقابلة والدتها كأنها شقيقتها ما زالت شابة جميلة جذابة لا يزيد عمرها في تقديري على أربعين عاماً . بعد ذلك تم الاتفاق على الشبكة وعقد القران دون زفاف الآن . وعشت أياماً جميلة بين خطيبتي وأنها نذهب إلى المنتزهات والسينما نحن الثلاثة ، وكنا سعداء بهذه الصحبة الجميلة ، وقدمت لها شبكة غالية الثمن . وجاء موعد عقد القران فاشترطت والدتها عليّ كتابة مؤخر صداق كبير لا يقل عن ثلاثين ألف جنيه فوافقت ، وأن أوقع على قائمة منقولات صورية بحوالي خمسين ألف جنيه ، ولم أعارض وكنت سعيداً جداً لأنني لم أتوقع يوماً أننا سنفتقر لأن خطيبتي ووالدتها كانتا تعاملاني معاملة مثالية ، وأنا كنت أحبهما جداً . فأم خطيبتي أعاملها كأمي تماماً ، ومرت الأيام السعيدة ونحن نجهز لهذا الزواج السعيد الذي يكمل العشرة الجميلة إلى أن فوجئت في يوم من الأيام تتصل بي حماتي وتخبرني أنها تريدني الآن حالاً في المنزل ، فسألتهما عن «وفاء» خطيبتي فقالت إنها سافرت إلى طنطا لتحصل على ميراثها من عمها وسوف تعود غداً ، وذهبت إلى حماتي واستقبلتني استقبلاً حاراً وهي ترتدي ملابس قصيرة على غير العادة ، وقد وضعت مكياجاً صارخاً ، وجعلت شعرها يتدلى على كتفها كأنها شابة صغيرة .. ثم أحضرت لي كوباً من العصير ثم قامت وأدارت مفتاح الدش على قناة تعرض فيلماً جنسياً مثيراً ، فاندھشت وبدأت تتحدث عن الجنس بشكل شهواني ومثير ، وأنها محرومة من ممارسة الجنس منذ عشر سنوات لأن زوجها كان مريضاً قبل وفاته بسنين طويلة ولا يمارس معها الجنس ، وأنها تموت يومياً لذلك ، عرضت عليّ أن أسارس الجنس معها وهي تجلس بجوارى وتحاول أن تحتك بجسدى وتمسك بيدي ، ففزعت فجأة من هذه التصرفات الغريبة حيث صدمت صدمة كبيرة في

هذه المرأة التي كنت أعتبرها مثل أمي، وعندما شعرت أنني لا أريد فعل هذه العلاقة معها هددتني بأنها ستصرخ وتقول للناس إنني أحاول اغتصابها وتفضحني إن لم أمارس معها الجنس. ففكرت وتظاهرت بالموافقة وطلبت منها كوباً من الماء، فذهبت وهي مسرورة لإحضار كوب الماء من المطبخ، وعلى الفور خرجت سريعاً من شقتها وذهبت إلى المنزل وأنا في حالة يرثى لها، وأنا حزين لصدمتي في هذه المرأة وأحسست أن علاقتي البريئة النظيفة بابنتها قد انتهت الآن. وبعد ساعات فوجئت بخطيبتى تحدثني في التليفون وهي منهارة تهاجمني وتتوعدني وتتهمني بأنني حاولت اغتصاب المرأة الفاضلة العفيفة وأنني لست رجلاً شهماً بل إنني إنسان منحل، وحاولت أن أفهمها الحقيقة، ولكنها لم تسمعني وحاولت مقابلتها ورفضت أيضاً وعرفت أن أمها قد أثرت فيها وأقنعتها أنني حاولت اغتصابها بالقوة، ثم فوجئت برفع جنحة مباشرة ضدي بتبديد المنقولات الزوجية وكذلك دعوى نفقة زوجية بدعوى أنني اختليت بها على رغم أنني لم أدخل بها ولم أحتل بها خلوة شرعية.. أنا في حيرة فمستحيل العيش مع إنسانة أمها فعلت معي هذا، وهي تطاولت عليّ بالألفاظ الخارجة لأنها وافقت أمها في اتهامها لي، وفي نفس الوقت لو قمت بتطبيقها على يد مأذون سأخسر أموالاً كثيرة من مؤخر صداق وقائمة منقولات وغيرها.. فماذا أفعل؟

### التعقيب

أولاً: تستطيع إثبات صورية هذه القائمة الزوجية وخصوصاً أنك لم تدخل بها، وهذا بشهادة الشهود. أما من ناحية النفقة الزوجية فليس لها الحق في المطالبة بها ولم يحدث بينكما خلوة شرعية والتي تثبت بطرق كثيرة مثل الصور الفوتوغرافية أو بشهادة الشهود أو غيرها، لأن الخلوة الشرعية لها شروط يجب أن تطبق للحكم عليها وأنصحك بالألا تقوم بتطبيقها فإذا هي طلبت الطلاق تنازلت عن جميع حقوقها المالية وهذا الأصح لك، فهذا النسب لا يصلح لك.

### نصوص القانون

اشترط القانون رقم ٢٥ سنة ١٩١٩ المعدل بالقانون رقم ١٠٠ سنة ١٩٨٥ والمعدل بالقانون ١ سنة ٢٠٠٠ أحوال شخصية: تستحق الزوجة نفقة زوجية بأنواعها الثلاثة من مسكن ومأكل وملبس الزوجة المدخول بها، ولو دخلاً حكماً أو تقديرياً بموجب عقد زواج شرعي صحيح، وهذا بالنسبة لحالتك لم يحدث دخول تقديرى أو حكماً أو خلوة شرعية، يمكن إثبات ذلك بشهادة الشهود أو أى أدلة أو قرائن أخرى. كذلك نصت المادة ٣٤١ من قانون العقوبات ٥٨ سنة ١٩٣٧ المعدل بالقانون ١٤٧ سنة ٢٠٠٦ بالنسبة لخيانة الأمانة أو تبديد المنقولات الزوجية أن يتوفر ركن التسليم وهذا لم يحدث أن تسلمت منقولات زوجية لأنك من الأصل لم تشتري أنت وزوجتك أى منقولات زوجية والقائمة صورية ويمكن إثبات ذلك بشهادة الشهود.

## الفصل الحادى عشر

### عجوز تلاطمها الأمواج (نفقة متعة وعدة ومسكن الزوجية)

#### الحكاية:

قابلتها على وشك الستين من عمرها، ظهرت عليها علامات الزمن الغادر، فحكى لى مأساتها قائلة: تزوجته منذ أكثر من أربعين عاماً، وكان فقيراً يعمل عاملاً بسيطاً بالإعدادية فى أحد مصانع حلوان، وقفت بجانبه وأعطيته ميراثى البسيط من أبى وأمى، وفى أثناء عمله بالمصنع حصل على الثانوية العامة ثم انتسب إلى الجامعة وحصل على بكالوريوس التجارة، وانتقل من عامل بورشة المصنع إلى محاسب فى إدارة المصنع، ثم ترقى بعد ذلك إلى أن وصل إلى رئيس قطاع المصنع. وفى هذه الفترة كنا نعيش فى شقة كبيرة جداً بإيجار لا يتعدى بضعة جنيهات، حيث تم تأجيرها منذ أكثر من عشرين عاماً.. وفى خلال سنوات الزواج الطويلة لم أنجب منه، فالعيب كان منه هو ورضيت بما قسم الله لى وعشت معه ولم أطلب منه الانفصال على رغم أن كثيراً من الصديقات حذرولى من غدر الزمن والأيام. المهم أنه منذ شهر أحيل للمعاش، وحصل على معاش كبير ومكافأة نهاية الخدمة وفوجئت به وقد تزوج بنتاً لا يزيد عمرها على العشرين، وعاش معها فى إحدى المحافظات البعيدة واشترطت عليه لى يتزوجها أن يطلقنى، وهذا ما حدث فعلاً، وأرسل لى ورقة الطلاق وكانت المصيبة الكبرى عندما علم صاحب العقار أننى طلقت، هددنى برفع دعوى طرد لى لأنى أصبحت مطلقة. هل من حق صاحب العقار طردى من الشقة، وما حقوقى من زوجى الذى عشت معه أربعين عاماً دون أولاد؟

#### التعليق

على رأى المثل «كل إنسان بيعمل بأصله»، وزوجك - أقصد طليقتك - عمل بأصله ربنا أكرمه من عامل بسيط إلى رئيس قطاع إلى معاش كبير ومكافأة كبيرة، فقام بتطليقتك

ورماك ليتزوج صغيرة ليعيش شبابه حتى الشقة استكثرها عليك وأعطائها للمالك وأكيد له مصلحة في ذلك الضوء الأخضر لتهديدك بطردك من الشقة بعد هذه السن وهذه العشرة..

لماذا كل هذا وأنت لم تعملى حساباً للزمن ولهذه الأيام. هل هذه مكافأة نهاية كفاحك وتعبك معه طردك في الشارع، وليس لك مصدر للإنفاق ولا معك وظيفة ولا شهادة ولا أولاد يساعدونك في الحياة، حسبنا الله ونعم الوكيل. من ناحية القانون للأسف يحق لصاحب العقار طردك لأنه ليس معك أولاد وطلقت وأصبحت ليس لك صفة الآن في الإقامة في الشقة. أما بالنسبة لحقوقك من طليقتك طبقاً للقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ المادة ١٨ أحوال شخصية: من حق الزوجة التي طلقها زوجها بدون رضاها أن تطلب نفقة متعة تقدر على الأقل سنتين ونفقة عدة، وهذه النفقات تقدر على أساس التحريات عن دخل الزوج أو مقدار معاشه كذلك لك الحق في المطالبة بمؤخر الصداق الثابت في قسيمة الزواج. وطبقاً للمادة ٣٤٠ من قانون العقوبات للزوجة رفع جنحة مباشرة بالتبديد إذا كان معها قائمة منقولات زوجية والمنقولات تكون تحت يد الزوج وليس الزوجة.

### نصوص القانون

المادة ١٨ مكرر المضافة بالقانون رقم ١٠٠ سنة ١٩٨٥ شخصية تنص على أن الزوجة المدخول بها بزواج صحيح إذا طلقها زوجها بدون رضاها ولا سبب من قبلها تستحق فوق نفقة عدتها متعة تقدر بنفقة سنتين على الأقل وبمراعاة حال المطلق يسراً أو عسراً وظروف الطلاق ومدة الزوجية، وأن يرخص للمطلق في سداد نفقة المتعة على أقساط.. الحضانة التي تخول الحاضنة مع من تحضنهم الحق في شغل مسكن الزوجية دون الزوج المطلق.. سقوط ذلك الحق ببلوغ الصغير سن العاشرة والصغيرة سن اثني عشرة سنة (الطعن رقم ٢٩٦ سنة ١٩٦٤ ق أحوال شخصية جلسة ١٣/١١/١٩٩٥ - (الطعن رقم ٢٣٢ سنة ١٩٦٣ ق أحوال شخصية جلسة ٢٧/٥/١٩٩٦)..

□□□

## الفصل الثانی عشر

### زی ما خلعتنی تعوضنی «تعویض عن الخلع»

الحکایة:

جلس معی فی مکتبی، وبدأ یحکی لی حکایته قائلاً: رحلة الزواج كانت طويلة حوالی ٢٥ عاماً من العمل والكفاح مع زوجتی. فأنا أعمل طبيباً وهي تعمل موظفة، وأنجبتنا بنتین وولداً أنهما دراستهم الجامعية بتفوق والحمد لله، وأصبحوا فی مراكز مرموقة، وتزوجت البنات من شابين فی مراكز مرموقة وحساسة، فالشابان من عائلات كبيرة. أما الولد فتخرج طبيباً وسافر إلى الخارج لعمل رسالة دكتوراة فی الطب. بعد ذلك توفي والد زوجتی وورثت عنه ثروة كبيرة، فهي وحيدة والديها والتي توفيت أمها من قبل. بعد الميراث تغير حال زوجتی كثيراً، فعلى الفور تقدمت بطلب معاش مبكر سن ٥٥ من وظيفتها، وتم إحالتها للمعاش ثم بدأت تفكر فی إقامة بعض المشاريع بحجة تحقيق ذاتها وطموحاتها.. لم أعترض، ثم فجأة طلبت منى الطلاق فاعتقدت فی أول الأمر أن الموضوع دلع أو تهريج، ولكن اتضح أن الطلب الخاص بالطلاق جاد جداً، فقلت لها: ما السبب هل ينقصك شيء؟ هل عاملتك معاملة سيئة؟ فقالت: لا، ولكن أريد حريتي، أنا تعبت من الخدمة، أنا أعطيت كثيراً، أنا لازم أبص لنفسی، أنا أريد تحقيق أحلامي، أن أعيش بالشكل اللی أنا عايزاه، أكسر القيود، أحس أنى حرة. فقلت لها ده حايبقى على حساب كرامتی وكرامة أولادك وسمعتهم فی المجتمع، قالت: أنا لن أعمل حاجة - لا سمح الله- تسيء إلى سمعة أولادی، كل ما فی الموضوع «إنی عايزة أعيش بالشكل اللی أنا عايزاه..» هو الإنسان بيعيش كم مرة فی حياته.. حاولت إقناعها بالعدول عن فكرة الطلاق لكن بدون فائدة. قلت لبناتنا وأرسلت لابنها لكن بدون فائدة فشلوا فی إقناعها بالعدول عن فكرة الطلاق وهي مصممة، فأخذت قراراً بناء على موافقة أولادها بعدم تطليقها لاحتمال أن أعصابها تكون تعبانة أو أنها تمر بمشكلة وتخشى التحدث عنها، المهم تركتها تفكر، فی خلال أيام فوجئت بتركها للمنزل وذهبت إلى منزل شقيقتها الأرملة، وأرسلت لی إعلاناً على يد محضر بدعوى تطليق للخلع، وردت لی المهر، وهو خمسة وعشرون قرشاً، بإنذار على

يد محضر، ووقفت أمام القاضى وقلت لهيئة المحكمة «أنا عايز زوجتى ومش عايز أطلقها»، وعرضت المحكمة علينا الصلح ولكن زوجتى أصرت على الطلاق، وتم تأجيل الدعوى مرة ثانية للصلح، ولكن زوجتى مصممة على الطلاق إلى أن صدر الحكم بالتطليق للخلع. وأخذت أحدث نفسى بعد هذا العمر الطويل.. بعد الأولاد.. بعد الكفاح.. بعد الآمال والطموح يحدث هذا الانقلاب فى حياتى بعد أن ورثت زوجتى حدث ما حدث، أريد رفع دعوى الآن تعويض عن الأضرار المادية والنفسية التى أصابتنى أنا وأولادى من جراء الخلع الذى حدث، لقد جرححت كرامتنا أمام المجتمع، لقد بدأ الجميع يسأل ما السبب وهم أزواج بناتى. أحفادى، أصدقائى، ابنى فى كل مكان، ما رأى؟

### التعقيب

لذلك نقول إن المرأة يمكن أن تتعسف فى استعمال حق الخلع، فمثلاً لو كان الزوج رجلاً مهذباً حسن السير والسلوك، ناجحاً قوياً صالحاً، غير مقصر فى الواجبات الزوجية وحقوق الأسرة التى عليه على أكمل وجه، ثم تلجأ الزوجة متمدة استعمال حق الخلع على رغم حب الزوج لها وتمسكه بها وامتناله للصلح معها. هنا تلتزم بتعويض زوجها من جراء هذا التعسف. لذلك أقول وبتأييد من علماء وفقهاء القانون بحق الزوج فى رفع دعوى تعويض فى هذه الحالات السابق ذكرها عن الأضرار المعنوية التى أصابته من جراء هذا الخلع.

### نصوص القانون

فالخلع طبقاً للمادة ٢٠ من قانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ شخصية يقرر حق الخلع يتعلق بإرادة المرأة وبالتالي فهو حق لها، والفقهاء الإسلامى اعترف بنظرية التعسف فى استعمال الحق بل وأشار إليها صراحة. فالقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٠ المادة الثانية المعدل بالقانون رقم ١٠٠ سنة ١٩٨٥ أورد فى فقرته الأخيرة هذه العبارة ما لم يظهر أن استعمالها لهذا الحق المشروط منسوب بإساءة استعمال الحق، وقد التقى القانون الوضعى مع الشريعة الإسلامية فى هذا، إذ جاء نفي المادة الخامسة من القانون المدنى على أن يكون استعمال الحق غير مشروع فى الأحوال الآتية:

- ١ - إذا لم يقصد به سوى الإضرار بالغير.
- ٢ - إذا كانت المصالح التى يرمى إلى تحقيقها قليلة الأهمية بحيث لا تتناسب مع ما يصيب الغير من ضرر بسببها.
- ٣ - وإذا كانت المصالح التى يرمى إلى تحقيقها غير مشروعة.

## الفصل الثالث عشر

### ولد ولا بنت «طاعة ومنقولات زوجية ونفقة»

#### الحكاية:

اتصل بي تليفونياً وأحسست من صوته أنه وقع في كارثة كبيرة فحددت معه ميعاداً، وجاء ليسألنى فقال: اشتريت شقة كبيرة في المدن الجديدة، وبعدها تزوجت وربنا أكرمنا ببنتين جميلتين كنت أطير بهما فرحاً، وكنت سعيداً بحياتي الزوجية أنا وزوجتي والبناتان إلى أن حملت زوجتي وجاءت المولودة بنتاً وحمدت الله على كل شيء، ولم تنقص سعادتى أبداً بل زادت لأن البنات رزقهن واسع. ولكن مجيء هذه الطفلة أشعل الحرب في بيتي وانقلبت السعادة في البيت إلى جحيم لا يطاق بسبب أن والد زوجتي وأمها نصحوها بأن تصمم على أن أكتب الشقة باسمها لأننى لو توفيت إلى رحمة الله فى أى وقت سيرثنى أشقائى مع زوجتى والبنات لأنى لم أنجب ولداً يحجب ميراث أشقائى، فكان هذا الكلام من زوجتى لى كالصاعقة على، فالأعمار بيد الله ومن يعلم. فلم تراخ زوجتى إحساسى وشعورى وهى تتكلم عن الموت والميراث، وخيرتنى بين تملك الشقة لها أو أن تترك البيت، فقلت لها فكرى لأن المسائل لا تحل بهذا الشكل، ولكنها صممت وعندما رفضت كتابة الشقة لها أخذت البنات وتركت البيت غاضبة إلى منزل أهلها الذين وقفوا بجانبها وساندوها ضدى. بعدها بأيام وأنا فى عملى حضرت زوجتى وأهلها إلى الشقة ومعها سيارة نقل كبيرة حملوا فيها جميع المنقولات الزوجية وتركوا الشقة على البلاط حتى ملابسى أخذوها وجميع الأجهزة الكهربائية وشهد على ذلك جميع الجيران ومنهم من أخذ أرقام السيارة. وبالرغم أن زوجتى معها قائمة المنقولات الزوجية وقعت عليها من قبل زفانى عليها وفوجئت بعدها بأيام رفعت زوجتى ضدى دعوى نفقة زوجية لها وللصغار وقد بالغوا فى صحيفة الدعوى عن دخلي، كما حرمنى من رؤية أطفالى نهائياً.. فما الحل فى مشكلتى، وكيفية تنفيذ حكم النفقة الزوجية والأولاد؟

## التعقيب

أولاً: تثبت بمحضر شرطة شهادة شاهدين أن زوجتك استولت على جميع المنقولات الزوجية التي بالثقة بواسطة أهلها، وكذلك تثبت رقم السيارة في المحضر للحصول على معلومات عن سائق السيارة، طالما مع زوجتك قائمة بالمنقولات الزوجية موقع عليها وإلا فمن الممكن أن ترفع عليك جنحة مباشرة بالتبديد طبقاً للمادة ٣٤١ من قانون العقوبات.

ثانياً: ترسل إلى زوجتك إنذاراً بالطاعة للدخول لمنزل الزوجية على يد محضر طبقاً للقانون ولها أن تعترض على إنذار الطاعة في خلال ثلاثين يوماً من استلامها لهذا الإنذار، ولو لم تعترض على هذا الإعلان تكون ناشراً وتسقط نفقتها هي ولا تسقط نفقة الصغار، والنشوز يكون بحكم محكمة بناء على شهادة من المحكمة بأنها لم تعترض على الإنذار بالطاعة خلال ثلاثين يوماً وترفع دعوى النشوز ويقدم معها إنذار الطاعة وشهادة من جدول المحكمة بعدم الاعتراض على إنذار الطاعة في خلال ثلاثين يوماً. وفي حالة اعتراض الزوجة على إنذار الطاعة تحيل المحكمة الدعوى للتحقيق لسماع الشهود - شهود الزوجة - الذين يثبتون ما جاء باعتراض الطاعة وشهود الزوج الذين ينفون ما جاء باعتراض الطاعة بعد أداء اليمين القانونية قبل الإدلاء بشهادتهم. وشهود الزوجة يشهدون بأن الزوج يجهز منزل الزوجية بالشكل الشرعي الصحيح وأنه ليس أميناً عليها نفساً أو مالا، وأن الزوج لا يقوم بالإففاق عليها بل إنه بخيل وأن مسكن الزوجية مشغول بسكن الغير مثل أم الزوج أو أحد أشقائه وهكذا.

ثالثاً: بالنسبة للنفقة الزوجية للزوجة والصغار والتي بالغت في الدعوى عن دخل الزوج من الممكن إثبات ذلك الحقيقي بإحضار مفردات مرتبك من عملك من عدة من الشهور الحالية. أما بالنسبة للدخل في الفترة المسائية يمكن الحصول على خطاب من النيابة بالتحري عن دخلك عن طريق مديرية الأمن التابع لها. أما إذا طلبت الزوجة نفقة زوجية لها وللصغار عن مدة سابقة على رفع الدعوى غير الحقيقية. فالقانون اشترط ألا تزيد المدة على عام قبل رفع الدعوى وإثبات هذه المدة عن طريق شهادة الشهود سواء شهادة الزوجة بالإثبات أم شهادة شهود الزوج بالنفى.

## نصوص القانون

إذا كنت موظفًا فى مصلحة حكومية أو شركة أو مصنع أو على المعاش فيتم الخصم كالتى: طبقاً للمادة ٧٦ من القانون رقم ١ سنة ٢٠٠٠ شخصية فى شأن قواعد الحجز على المرتبات والأجور والمعاشات وما فى حكمها يكون الحد الأقصى لما يجوز الحجز عليه وفاءً لدين النفقة الزوجية أو المطلقة أو الأولاد أو الوالدين فى حدود هذه النسب:

١ - ٢٥٪ للزوجة أو المطلقة.

٢ - ٤٠٪ فى حالة وجود أكثر من واحد.

٣ - ٢٥٪ للوالدين أو أيهما.

٤ - ٣٥٪ للوالدين أو أقل.

٥ - ٤٠٪ للزوجة أو للمطلقة ولد اثنين والوالدين أو أيهما.

٦ - ٥٠٪ للزوجة أو للمطلقة وأكثر من ولدين والوالدين أو أيهما.

وفى جميع الأحوال لا يجوز الحجز على أكثر من ٥٠٪ تقسم بين المستحقين بنسبة ما حكم به لكل منهم.

مادة ٧٧ من القانون رقم ١ سنة ٢٠٠٠ شخصية: فى حالة التضاحم بين الديون تكون الأولوية لدين نفقة الزوجة أو المطلقة، فنفقة الأولاد، فنفقة الوالدين، فنفقة الأقارب ثم الديون الأخرى.

مادة ٧٨ من القانون ١ سنة ٢٠٠٠ شخصية: لا يترتب على الإشكال فى تنفيذ أحكام النفقة المشار إليها فى المادة السابقة وقف إجراءات التنفيذ. وفى حالة متجمد نفقة سواء زوجية أم أولاد أم نفقة عدة يتم وقف إجراءات التنفيذ، وفى حالة رفع دعوى الدفع أو الحبس إذا حضر الزوج أمام المحكمة ودفع المتجمد من النفقة لن يصدر ضده الحكم. أما إذا لم يتم بالدفع فسيصدر ضده حكم بالحبس ويسلم لقسم الشرطة ليتم ترحيله إلى السجن لتنفيذ حكم الحبس.

أما بالنسبة لرؤية البنات: يمكنك رفع دعوى رؤية طبقاً للمادة ٦٧ من القانون ١ سنة ٢٠٠٠ شخصية: ينفذ الحكم الصادر برؤية الصغير فى أحد الأماكن التى يصدر بتحديدتها قرار وزير العدل بعد موافقة وزير الشؤون الاجتماعية. وذلك ما لم يتفق الحاضنة والصادر

لصالحه الحكم على مكان آخر، ويشترط في جميع الأحوال أن يتوفر في المكان ما يشيع الطمأنينة في نفس الصغير.

من حقه الحصول على حكم لرؤية بناتك في مكان معين وفي زمان معين، سواء مرة أم مرتين في الشهر، ويثبت حضور زوجتك بالبنات في دفتر بالمكان الذى حددته المحكمة، هو مكاناً أميناً تابعاً للدولة، وفي حالة تخلف زوجتك عن إحضار البنات عدة مرات- ويكون هذا ثابتاً في دفتر المكان - ويمكن نقل حضانة البنات منها إليك عقاباً لها. وفي جميع الأحوال أنصح في قضايا الأحوال الشخصية وخصوصاً في حالة وجود أولاد أن تحل هذه المشاكل بالطرق الودية عن طريق المجالس العرفية أو الأقارب من كبار العائلات، لأن مشاكل المحاكم تعقد الطفل وتصيبه بأمراض نفسية واكتئاب هذا بخلاف المصاريف الخاصة بالمحاكم.

طبقاً للمادة ٣٤١ من قانون العقوبات ٥٨ سنة ١٩٣٧ المعدل برقم ١٤٥ سنة ٢٠٠٦ : كل من اختلس أو استعمل أو بدد مبالغ أو أمتعة أو بضائع أو نقوداً أو تذاكر أو كتابات أخرى مشتملة على تمسك أو مخالصة أو غير ذلك إضراراً بمالكها أو أصحابها أو واضعى اليد عليه وكانت الأشياء المذكورة لم تسلم له إلا على وجه الوديعة أو الإجارة أو على سبيل الاستعمال أو الرهن أو كانت سلمت له بصفة كونه وكيلأ بأجرة أو مجاناً بغرض عرضها للبيع أو استعمالها في أمر معين لمنفعة المالك لها أو غيره وحكم عليه بالحبس ، ويجوز أن يزداد عليه غرامة لا تتجاوز مائة جنيه مصرى.

المادة ١١ مكرر من القانون ٢٥ سنة ١٩٢٩ المضافة إلى المادة الأولى من القانون ١٠٠ سنة ١٩٨٥ أحوال شخصية: أنه من حق الزوج فى دعوة زوجته بموجب إنذار على يد محضر بالعودة إلى منزل الزوجية إذا غادرتة بدون حق. كما يحق للزوجة أن تعترض على العودة إلى منزل الزوجية فى خلال ثلاثين يوماً من تاريخ استلامها لهذا الإنذار أمام المحكمة وتحدد لها جلسة بذلك الاعتراض، وإذا لم تعترض فى هذه المدة المحددة بثلاثين يوماً تكون ناشراً وتسقط نفقتها.

□□□

## الفصل الرابع عشر

### الوهم «الزواج العرفي»

الحكاية:

أراد هاشم أن يقضى بعض الأوقات السعيدة مع زميلته سعاد فى المصنع ، وهى الفتاة الجميلة الجذابة فأوهمها بأنه يهيم بها حباً ، ويريد الارتباط بها ، ولكنه لا يستطيع لأنه متزوج من امرأة شريرة وأهلها ذوو نفوذ كبير ، ولو علمت بزواجه ستطارده بالمحاكم بجميع حقوقها المالية وخصوصاً أنه موقَّع على قائمة منقولات زوجية تزيد على خمسين ألف جنيه ومؤخر صداق قدره عشرون ألف جنيه إذا طلقها ، وأقنع سعاد بالزواج العرفى إلى أن يحل مشكلته مع زوجته ويطلقها ودياً . فعلاً اقتنعت سعاد بالزواج العرفى من هاشم وتم الزواج وكانا يتقابلان فى شقة تم تأجيرها بعقد إيجار محدد المدة ، وبعد مرور حوالى عامين طالبت سعاد هاشماً بالزواج الرسمى وإعلان زواجهما ، ولكنه كان يماطل وأخيراً رفض فطالبته بتطبيقها فرفض وطلب منها مبلغ عشرة آلاف جنيه مقابل الطلاق فرفضت ، وبدأ يهددها واشتدت بينهما الخلافات وشعرت سعاد أنها أخطأت فى حق نفسها عندما قبلت هذا الزواج .

فى أثناء ذلك شعرت بأعراض الحمل وتأكدت أنها حامل فلجأت إلى القضاء وأقامت دعوى طلاق بناء على عقد الزواج العرفى الذى معها . وأثناء الدعوى وضعت مولوداً وكانت قد حصلت على حكم بالتطبيق وتم إثبات المولود ونسبه بناء على حكم التطبيق لاستخراج شهادة الميلاد ثم أقامت دعوى نفقة للصغير بأنواعها الثلاثة ملابس ومأكل ومسكن ، وهذا طبقاً للقانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ أحوال شخصية .

### التعقيب

الزواج العرفى صحيح لو اشتمل على جميع الشروط الشرعية مثل الولى الطبيعى للفتاة المتزوجة سواء كانت بكرًا أم ثيبًا ، وكذلك شهادة شاهدين سواء كانا رجلين أم رجلاً وامرأتين ، ومهر لها ومؤخر صداق .

ولكن هذا الزواج فى هذه الأيام يعتبر مجازفة لقلة الضمير وسوء الأخلاق، فلا ينصح به أبداً فهو طريق مملوء بالمخاطر، حيث إن المتزوجة بهذا الزواج ليس لها أى حقوق شرعية. القانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ أحوال شخصية أباح للمتزوجة ويكون الزواج العرفى ثابتاً بالكتابة أى كتابة طلب فسخ عقد الزواج أو طلب التطلق وإذا ثبت نسب الطفل ولم ينكره أو ينفيه يستخرج له شهادة ميلاد يحصل الطفل على نفقة من أبيه بأنواعها الثلاث بناء على هذا الزواج العرفى الثابت بالكتابة.

### نصوص القانون

القانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ أحوال شخصية، مادة ١٧: لا تقبل الدعاوى الناشئة عن عقد الزواج إذا كانت سن الزوجة تقل عن ست عشرة سنة ميلادية أو كانت سن الزوج تقل عن ثمانى عشرة سنة ميلادية وقت رفع الدعوى، ولا تقبل عند الإنكار الدعاوى الناشئة عن عقد الزواج فى الوقائع اللاحقة على أول أغسطس ١٩٣١ ما لم يكن الزواج ثابتاً بوثيقة رسمية، ومع ذلك تقبل دعاوى التطلق أو الفسخ بحسب الأحوال وغيرها إذا كان الزواج ثابتاً بأى كتابة ولا تقبل دعوى الطلاق بين الزوجين متحدى الطائفة والملة إلا إذا كانت شريعتها تجيزه.

□□□

## الفصل الخامس عشر

### زوجي عاجز «الطلاق للعجز الجنسي»

الحكاية:

سألتني: هل من حقي كامرأة رفع دعوى طلاق على زوجي لأنه من ليلة الزفاف اتضح أنه عاجز جنسياً وخصوصاً أنه تحول من إنسان طيب أيام الخطوبة إلى إنسان عدواني بعد ليلة الزفاف؟ فقلت لها: أرجو أن تهدئي وتحكي لي كل شيء. فقالت لي: عمي رجل أعمال كبير وكنت في زيارته في شركته فشاهدته شاباً وسيماً ثرياً، والده شريك لعمي، بعدها أخبرني عمي أن هذا الشاب يريد التقدم لي، وكان عمي يؤيده. المهم وافقت عليه وتم الزفاف، وفي ليلة الزفاف اكتشفت أنه عاجز جنسياً، بعدها تحول إلى شخص آخر، أصبح عصبياً جداً وغيوراً جداً، وتطورت الأمور بيننا إلى خلافات ومشاحنات وإلى التعدي بالسب والضرب فأصابني بإصابات بالغة ونقلت إلى المستشفى، وهذا كان قد تم بعد مرور عام على الزواج وكنت لم أخبر حتى أمي بعجزه الجنسي خوفاً على شعوره، ولكنه لم يُقدّر ذلك. وقد حررت محضراً ضده بالتعدي عليّ بالضرب وتركت منزل الزوجية بعد ضربه لي وطردني من مسكن الزوجية. وقد فوجئت بإنذار على يد محضر بالطاعة والعودة إلى منزل الزوجية. فما هو الحل؟ وهل لي المطالبة بمنقولاتي الزوجية حيث إنني معي قائمة منقولاتي الزوجية؟ ولو رفعت دعوى طلاق بسبب عجزه الجنسي هل سأحصل على حقوقى المالية كاملة؟

### التعقيب

طبقاً للقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ نص المادة ١١ مكرر ثانياً المضافة بالمادة الأولى من القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ الخاص بإنذار الطاعة فمن حقل الاعتراض على إنذار الطاعة في خلال ثلاثين يوماً من تاريخ استلامك لهذا الإنذار، وتوضحي في صحيفة الاعتراض أسباب الإعتراض على إنذار الطاعة سواء من ناحية المسكن إذا كان غير شرعى أم مشغولاً بسكن

الغير أو أن الزوج غير أمين مالاً ونفساً على الزوجة أو يقوم بالاعتداء بالسب والضرب على الزوجة وإثبات ذلك بمحضر شرطة يقدم في جلسة الاعتراض.

أما بالنسبة للطلاق بسبب العجز الجنسي فذلك من حقه رفع دعوى تطليق لهذا السبب، وسيوقع الكشف الطبي على الزوج بالطب الشرعى، فإذا ثبت أن الزوج مصاب بالعجز الجنسي ولا أمل فى الشفاء فالمحكمة تصدر حكمها بالتطليق مع أخذ جميع حقوقك المالية من نفقة عدة ومؤخر صداق وجميع الحقوق كاملة..

وطالما هناك قائمة بالمنقولات الزوجية فمن حقه الحصول على جميع هذه المنقولات الثابتة بقائمة المنقولات، وفى حالة رفض الزوج تسليمك هذه المنقولات ستقومين برفع جندة مباشرة بالتبديد طبقاً للمادة ٣٤١ من قانون العقوبات ليصدر حكم بحبسه إن لم يسلمك جميع منقولاتك الزوجية.

## نصوص القانون

المادة ٩ ، ١١ من القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٠ : فإن التفريق أو التطليق للعيب فى الرجل قسمان : قسم كان معمولاً به بمقتضى مذهب أبى حنيفة وهو التفريق للعيوب التى تتصل بقربان الرجل لأهله وهى عيوب العنة والجب والخصاء ، وقسم جاء به القانون وزاده على ما كان معمولاً به وهو التفريق لكل عيب مستحکم لا تعيش معه الزوجة إلا بضرر، فهنا جواز الاستعانة بأهل الخبرة لبيان مدى استحکام المرض ومدى الضرر الناجم عنه ولمحكمة الموضوع تقدير ذلك.

المادتان ٣٤١ من قانون العقوبات ٨٥ سنة ١٩٣٧ المعدل بالقانون ١٤٧ سنة ٢٠٠٦ : كل من اختلس أو استعمل أو بدد مبالغ أو أمتعة أو بضائع أو نقوداً أو تذاكر أو كتابات أخرى مشتملة على تمسك أو مخالصة أو غير ذلك أضراراً بمالكيها أو أصحابها أو واضعى اليد عليها وكانت الأشياء المذكورة لم تسلم له إلا على وجه الوديعة أو الإجارة أو على سبيل عادية الاستعمال أو الرهن أو كانت سلمت له بصفته كونه وكيلأً بأجرة أو مجاناً بقصد عرضها للبيع أو استعمالها فى أمر معين لمنفعة المالك لها أو غيره يحكم عليه بالحبس ويجوز أن يزداد عليه غرامة لا تتجاوز مائة جنيه مصرى.

□□□

## الفصل السادس عشر

### سارق الورقة «عقد زواج عرفى»

#### الحكاية:

قابلتها فى المحكمة.. كانت تعمل سكرتيرة لصديق لى صاحب شركة فأخبرتني أنها فى ورطة كبيرة وتطلب استشارتى فوعدها أننى سأنتظرها اليوم بمكتبى فى المساء، وفعلاً حضرت وبدأت تحكى حكايتها، قالت: كان عميلاً للشركة التى أعمل بها سكرتيرة، ومع زيارته المتكررة للشركة وانتظاره فى مكتبى بعض الوقت لمقابلة رئيس مجلس إدارة الشركة كنا نتبادل الحديث فى كل أمور الحياة. المهم تعودت على رؤياه وحدث الحب بيننا وصارحنى بطلب الزواج منى، ولكنه زواج عرفى، لأن ظروفه المالية الحالية لا تساعد على الزواج الرسمى من مهر وعفش وشقة وشبكة وغيرها، وعندما يستعد للزواج الرسمى لن يتأخر ويعلن زواجه للجميع. فى الحقيقة خدعنى وجعلنى أصدق له لأنى فعلاً كنت أحبه، وتزوجنا بعقد زواج عرفى من صورتين، صورة معه وصورة معى بشهادة شاهدين، وكنا نتقابل فى شقة مؤجرة بإيجار محدد المدة. وبعد حوالى عام من الزواج اكتشفت أنى حامل وكانت صدمة بالنسبة له وطلب منى إجهاض نفسى، وعندما عرضت الأمر على أحد الأطباء حذرنى من الإجهاض لأنه خطر بالنسبة لى على حياتى. المهم بعد مشاكل وخلافات فى الرأى أنجبت طفلاً جميلاً منه بعدها تهرب منى وحملنى مسئولية هذا الطفل، وبحثت عن صورة الزواج العرفى التى معى واحتفظ بها دائماً فى حقيبتى فلم أجدها.. عرفت بعد ذلك أنه سرقها منى.. قابلته وطلبت منه صورة من عقد الزواج العرفى رفض وقال لى أنا لا أعرف عنك وعن الطفل أى شىء، وليس هناك أى صلة تربطنى بك وبالطفل لأنه ليس ابنى ولن ينتسب لى. أنا حائرة، ماذا أفعل؟

#### التعقيب

أنتِ التى أوقعتِ نفسك فى هذا الخطأ وهذا المأزق بالموافقة على الزواج العرفى من هذا الشاب المستهتر الذى كان يتسلى بك. المهم من حقلك طبقاً للقانون رفع دعوى إثبات نسب

على زوجك للحكم بإثبات نسب هذا الطفل لأبيه عن طريق التحليل وشهادة الشهود الذين شهدوا في عقد الزواج العرفي، ثم بعد أن يصدر حكم بإثبات نسب الطفل لأبيه يجوز رفع دعوى تطليق للتفريق بينك وبين زوجك لأي سبب من الأسباب القانونية وليكن لأن العقد فاسد. أما من ناحية الطفل فبموجب حكم إثبات النسب يمكن استخراج شهادة ميلاد له باسم زوجك الذي هو والد الطفل كذلك أن تقيمي دعوى نفقة للطفل من والده بأنواعها الثلاثة من مسكن وملبس ومأكل.

### نصوص القانون

ثبوت النسب بالفراش عند قيام الزوجية الصحيح شرطه نفى الزوج نسب الولد وأن يكون نفيه وقت الولادة وأن يلاعن امرأته تمام اللعان مستوفياً شروطه وأثره التفريق بينهما، ونفى الولد عن أبيه وإلحاقه بأمه. الاحتياط في ثبوت النسب مؤداه ثبوته مع الشك وبنائه على الاحتمالات التامة (نقض رقم ١٧ سنة ٦٣ ق أحوال شخصية، جلسة ١٩٩٩/٦/٢١).

□□□

## الفصل السابع عشر

### أريد الطلاق.. زوجى عقيم (الطلاق للعقم)

#### الحكاية:

حضرت لاستشارتي، قالت: زوجى شاب وسيم ثرى ويعاملنى معاملة حسنة وكريم معى، ولكن الحلو ما يكملش. مر عام على زواجنا ولم تظهر أى آثار حمل على، وقمت بعمل التحاليل اللازمة ولم تظهر أى عيوب من ناحيتى. وبعد شد وجذب ومناقشات مع زوجى وافق على التحاليل وكانت المفاجأة أن العيب منه، عيب خلقى، وقرر الأطباء أنه لا أمل فى الشفاء منه، والآن مر على زواجنا خمسة أعوام ولا جديد، ولأنى تربيت وحيدة لا أخ ولا أخت، وتوفى والدى ووالدتى وأنا طفلة صغيرة، عشت وتربيت فى بيت خالى، تمنيت أن يكون لى أولاد يعوضونى وحدتى فى حياتى وتشوقت كثيراً للأولاد، ولذلك قررت طلب الطلاق على رغم أنه ليس هناك عيب فى زوجى بخلاف العقم.

#### التعقيب

العقم فى حد ذاته لا يكون سبباً فى طلب الطلاق، ولا يعتد به فى الطلاق إن لم يكن هناك سبب آخر كالهجر والزواج بأخرى والإيذاء البدنى والغيبة والعنة وغيرها من الأسباب التى تبيح الطلاق. مقدم إدراج العقم ضمن العيوب التناسلية التى تجيز طلب الطلاق فى المذهب الحنفى، علة ذلك عدم الرزق بالأولاد لا يعد عيباً واثره عدم اتخاذه سبباً فى طلب الطلاق إلا إذا اقترن بعيب آخر لا يمكن للزوجة المقام معه إلا بضرر (نقض رقم ٣٥٧ سنة ١٩٦٣ قضائية أحوال شخصية جلسة ١٢/٢٩/١٩٩٧). فالرزق بالذرية هبة من عند الله سبحانه وتعالى ومظهر من مظاهر القدرة الإلهية، قال تعالى:

﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ  
الذَّكَورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذَكَرًا وَإِنثًا ۖ فَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَاقِبَةً إِنَّهُ عَلَىٰ قَدِيرٍ ﴿٥٠﴾﴾ .

(سورة الشورى، الآيتان ٤٩ ، ٥٠).

## نصوص القانون

لا يحق لك طلب التطلاق أمام المحكمة لأن زوجك عقيم، ولكن يحق لك أن ترفعى دعوى طلاق للخلع بشرط أن تردى المهر وتتنازل عن جميع حقوقك من مؤخر صداق ونفقة عدة ونفقة متعة (فتحصلى على حكم بالتطلاق للخلع).

□□□

## الفصل الثامن عشر

### زوجتي شاذة جنسياً ((الطلاق للشذوذ))

#### الحكاية:

حكى لي حكايته ليعرف الرأى القانونى قال: أشتغل عاملاً باليومية فى كار المعمار مع مقال، وحضرت من قريتي وعشت بالقاهرة وتحديداً فى حلوان، وأردت أن أكمل دينى كما يقولون. فعن طريق صديق لي تقدمت لآتزوج فتاة جميلة من أسرة بسيطة، وعلمت أنه سبق عقد قرانها فقط ولم تزف، هذا ما علمته من أسرتها حتى طلقت أى ما زالت بكرًا، هذا ما عرفته من البنت وأهلها. المهم تزوجتها وفى أول ليلة اكتشفت أنها ليست بكرًا، بالرغم من إقرار والدها فى قسيمة الزواج أنها بكر، المهم اعترفت لي بأنها تزوجت رجلاً طاعناً فى السن من دول الخليج يزيد عمره على خمسة وستين عاماً، وعمرها كان فى الخامسة عشرة، واستخرجوا لها شهادة تسنين من الصحة ليزيد عمرها. المهم كتمت غيظى وسلمت أمرى إلى الله بعد ذلك لاحظت عندما كنت أعاشرها المعاشرة الزوجية الشرعية ترفض وتريد أن أعاشرها من الخلف، وكنت أرفض لأنها معاشرة غير شرعية نهانا الله عنها فكانت تصر ولا أكذب عليك فكنت أحياناً أعاشرها كما تريد، ولكن عقاب الله كان شديداً، لازمنى قلة العمل والكسل والفقر واتهمتها بذلك وهددتها بأننى سأفصح سرها عند أهلها فحككت لي أنها ضحية الزوج السابق الذى علمها المعاشرة غير الشرعية لأنها تعودت معه على ذلك، وأحضرت لي قسيمة زواجها منه حيث إنها أصبحت مريضة بهذا المرض الجنسى الشاذ.. والآن أفكر فى تطبيقها لمرضاها بهذا المرض الذى يغضب الله وجعلنى فى حالة فقر شديد وكسل عن العمل، لكن أفكر فى الالتزامات التى على من مؤخر صداق ونفقة عدة وقائمة منقولات زوجية، فما الحل لهذه المشكلة؟

#### التعقيب

أولاً: مسألة كذب زوجتك وأهلها فى مسألة عقد قرانها من قبل على رجل خليجى ولم يدخل بها، ويتضح بعد ذلك أنه دخل بها ثم تقرر فى عقد زواجك بها أنها لا زالت بكرًا..

فهذا غش وتزوير فى ورقة رسمية والذى يثبت ذلك قسيمة الزواج التى معك والخاصة بالرجل الخليجى.

ثانياً: أن هذه المرأة شاذة فعلاً لأنها تطلب المعاشرة بطريقة غير شرعية فهذا إثم كبير.

ثالثاً: لا أنصحك بتطليقها لأنك ستتحمّل جميع حقوقها عليك والتى نص عليها القانون من مؤخر صداق ونفقة عدة ونفقة متعة. فاجعلها هى التى تطلب الطلاق وتتنازل عن جميع حقوقها الشرعية لأنها فى الأصل غشتك ولا تخاف الله فى أفعالها، وإن لم تقم هى وأهلها بالحل الودى والطلاق والتنازل عن جميع حقوقها الشرعية هدها بتقديم بلاغ ضدها بأنها زورت فى قسيمة الزواج وقالت إنها بكر على رغم أنها سبق لها الزواج من رجل خليجى ومعك عقد زواجها من هذا الرجل، وهدها بتقديمه للنياحة العامة.

### نصوص القانون

مادة ٢١١ عقوبات من القانون ٥٨ سنة ١٩٣٧ المعدل بالقانون ١٤٧ سنة ٢٠٠٦: كل صاحب وظيفة عمومية ارتكب فى أثناء تأدية وظيفته تزويراً فى أحكام صادرة أو تقارير أو محاضر أو وثائق أو سجلات أو دفاتر أو غيرها من السندات والأوراق الأميرية سواء كان ذلك بوضع إمضاءات أم أختام مزورة أم بتغيير المحررات أم الأختام أم الإمضاءات أم بزيادة كلمات أم بوضع أسماء أشخاص آخرين مزورة يعاقب بالأشغال الشاقة المؤقتة (بالسجن المشدد).

□□□

## الفصل التاسع عشر

### زوجي شاذ جنسياً «الطلاق للشذوذ»

الحكاية:

حكيت لي حكايتها في مكتبي قائلة: تزوجته وأنجبت منه طفلة صغيرة عمرها حوالى شهر، وكان يعاملنى معاملة حسنة إلى أن وقعت المفاجأة التى هزت كيانى كله. كنا نعيش فى منزل مكون من عدة حجرات، وكانت لي ابنة شقيقتى عمرها عشر سنوات تركتها شقيقتى عندى بضعة أيام. وفى يوم ذهبت إلى السوق لشراء بعض احتياجات المنزل وتركت زوجى نائماً، وكذلك ابنة شقيقتى.. وعندما عدت بعد ساعات ليست قليلة لم أجد زوجى بالمنزل وأبلغتني ابنة شقيقتى بالكارثة وهى أنها رأت زوجى فى وضع شاذ يمارس معه الجنس شاب متخلف عقلياً ويسكن معنا فى المنزل، ولم يشعرا بها فهى اختفت عن أنظارهما، وعندما حضر زوجى واجهته بما حدث وهددته لو أنكرا سأحضر الشاب المتخلف ليحكى ما حدث. اعترف أمامى بأنه مريض بالشذوذ الجنسى منذ أن كان طفلاً صغيراً، وحاول العلاج والشفاء منه ولكنه فشل.. أريد حلاً فى مشكلتى، إننى لا أطيق معاشرته لى، كرهته، أريد الطلاق وهو يرفض وأخشى على سمعة طفلتى.. فما هو الحل؟

### التعقيب

أباح القانون فى هذه الحالة أن تطلقى منه سواء بطريق الخلع فتتنازلى عن جميع حقوقك أم الطلاق للضرر، ويجب عليك إثبات الضرر. وفى هذه الحالة يحال الزوج للطب الشرعى للكشف عليه وإثبات شذوذه، ولكن هذا أكيد سوف يسيء لسمعة ابنتك لأنه أبوها أمام المجتمع، لأنه سيذكر فى صحيفة الدعوى أنه شاذ ويستحسن فى هذه الحالة أن ترفعى دعوى تطليق للخلع لأنك لن تذكرى شذوذه، ستذكرى فقط أنك تبغضينه وتخشين ألا تقيمى حدود الله. والأفضل من ذلك اتباع الطريق الودى وتقنعيه بالطلاق والاتصال بهدوء، ونتمنى

من أجل ابنتك اقناعه مرة ثانية بالعلاج من هذا المرض الخطير على أمل الشفاء وعدم الطلاق من أجل الطفلة التي ليس لها ذنب.

## نصوص القانون

طبقاً للمادة ٢٠ من القانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ أحوال شخصية: للزوجين أن يتراضيا فيما بينهما على الخلع فإن لم يتراضيا عليه أقامت الزوجة دعواها بطلبه وافتدت نفسها وخالست زوجها بالتنازل عن جميع حقوقها المالية الشرعية وردت عليه الصداق الذي أعطاه لها وحكمت المحكمة بتطليقها عليه طبقاً للمادة ٦ من القانون ٢٥ سنة ١٩٢٥ أحوال شخصية: التطليق للضرر شرطه إيقاع الزوج بزوجه إيذاء بالقول أو الفعل لا يكون عادة بين أمثالهما ولا يستطاع معه دوام العشرة بينهما عدم اشتراط تكرار إيقاع الإيذاء بالزوجة (الطعن ٤٠١ سنة ١٩٦٤ ق أحوال شخصية جلسة ١١/٣٠/١٩٩٨).. الضرر الموجب للحكم بالتطليق شخصي لا مادي تقديره متروك لقاضي الموضوع استخلاص الحكم المطعون فيه استخلاصاً سائغاً من بينة المطعون ضدها الشرعية الصحيحة ما تتحقق به المضارة الموجبة للتطليق تعيب هذا الاستخلاص جدل موضوعي لا يجوز إثارته أمام محكمة النقض (الطعن ١٨٥ سنة ١٩٦١ أحوال شخصية ٢٨/٣/١٩٩٥).

□□□

## الفصل العشرون

### حماتي متسلطة ((المهر وقائمة العفش))

#### الحكاية:

جاء إلى مكتبي مضطرباً ومكتئباً وبدأ يحكى لى : كانت زميلة أختى فى الجامعة ، وشاهدتها فى إحدى زياراتها لأختى وأعجبت بها. وبعد شهور تخرجت فى الجامعة ، عثرت على عمل فى إحدى الصيدليات كبائع على رغم حصولى على بكالوريوس تجارة. المهم تقدمت لوالدها للزواج ، قال لى أنا موافق على الزواج ولكن بشرط أن تجهز أنت شقة الزوجية ، وهى كفاية إنى علمتها وأخذت شهادة ، والآن هى تعمل موظفة. عملت ليل نهار فى أكثر من صيدلية لأنى أخذت خبرة كبيرة فى البيع والشراء ، وبعد عامين تقريباً جهزت نصف المنقولات الزوجية من حر مالى وهى جهزت النصف الباقى ، واستأجرت شقة بإيجار قانون جديد محدد المدة وتم عقد القران وتم توقيعى على قائمة منقولات زوجية بجميع المنقولات التى جهزتها والمنقولات التى جهزتها زوجتى ، وتم كتابة المهر فى قسيمة الزواج جنيه واحد ، وتم الزفاف ، وبدأت أم زوجتى تتدخل فى كل كبيرة وصغيرة فى حياتى وتريد فرض سيطرتها على ووقفت أنا لها بالمرصاد.. فكرهتنى أم زوجتى. وبدأت الخلافات بينى وبين زوجتى ووصلت للسب والضرب وانتهمت فى أقسام الشرطة والنيابة ، وأقامت زوجتى ضدى دعوى تطليق للخلع وكذلك جنحة مباشرة بتبديد المنقولات الزوجية.. وأعلنتنى باستلام المهر وقيمته جنيه فى دعوى الخلع فرفضت استلامه. هل لها الحق فى المطالبة بجميع المنقولات الزوجية الموجودة بقائمة المنقولات على رغم أننى جهزت نصفها ومعنى ما يثبت ذلك.. وهل ما جهزته من منقولات زوجية يحسب مهراً؟

#### التعقيب

ينعقد الاختصاص بنظر المنازعات المتعلقة بالمهر دعوى مستقلة ترفع بالإجراءات المعتادة سواء رفعت قبل دعوى الخلع أم أثناء نظرها غير أنه يجب وقفها فى الحالتين لحين

الفصل فى دعوى المهر بحكم نهائى بأعمال نص المادة ١٩ من القانون ٢٥ سنة ١٩٢٩ المعدل بالقانون ١٠٠ سنة ١٩٨٥ إذا اختلف الزوجان على مقدار المهر فالبينة على الزوجة فإن عجزت كان القول للزوج بيمينه إلا إذا ادعى بما لا يصلح أن يكون مهرًا لمثلها عرفًا فيحكم بمهر المثل..

إذا ما أثير الجدل أمام المحكمة الجنائية التى تنظر الدعوى الجنائية ضد الزوج بتهمة تبديد المنقولات الزوجية واستند الزوج فى ذلك إلى إقامة زوجته لدعوى الخلع والتى تلتزم بمقتضاها أن تلتزم برد المنقولات التى اشتراها الزوج من حر ماله (كمهر) فإنه يتعين وقف جنحة تبديد المنقولات لحين الفصل فى هذه المسألة باعتبارها من المسائل المتعلقة بالأحوال الشخصية التى يكون للفصل فيها حجية أمام الجنائية وفقًا لنص المادتين ٤٥٨ ، ٢٢٣ من قانون الإجراءات الجنائية..

إذا تبين للمحكمة التى تنظر دعوى الخلع أن المنقولات الزوجية كلها أو بعضها هى المهر المتفق عليه وكانت تلك المنقولات تحت يد الزوج، فإن الزوجة لا تلتزم برد المهر إذ إنها لا تكون قد تسلمته. أما إذا كانت المنقولات تحت يدها كان عليها رده وفق ما تأمر به المحكمة، وإذا تبين أن بعض هذه المنقولات خاصة بالزوجة فإن عدم رد الزوج لهذا الجزء يبقى مسئولاً عنه مدنيًا وجنائيًا.

**تقدير مهر المثل:** الزوجة تلتزم برد قيمة المهر والمحكمة أن تتوصل إلى تحديده باتباع كافة وسائل الإثبات القانونية الاسترشاد بمهر المثل لامرأة من أسرة أبيها كأختها وعمتها وابنة عمها فإن لم يكن من أسرة أبيها من تماثلها اعتبر مهر امرأة من أسرة تماثل أسرة أبيها ولا ينظر إلى قرابة الأم، والتماثل يكون فى السن والمال والعمر والجمال والدين والعقل والشيبوبة والبركة والأدب والخلق المادة ٩ من القانون ٢٥ سنة ١٩٢٩ المعدل بالقانون ١٠٠ سنة ١٩٨٥ على جواز إثبات المهر بالبينة إذا اختلف الزوجان حول تقديره.

## نصوص القانون

طبقًا للمادة ٢٠ من القانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ أحوال شخصية: للزوجين أن يتراضيا فيما بينهما على الخلع فإن لم يتراضيا عليه أقامت الزوجة دعواها بطلبه وافتدت نفسها وخالصة زوجها بالتنازل عن جميع حقوقها المالية الشرعية، وردت عليه الصداق الذى

أعطاه لها حكمت المحكمة بتطبيقها عليه طبقاً للمادة ١٩ من القانون ٢٥ سنة ١٩٢٥ المعدل بالقانون ١٠٠ سنة ١٩٨٥ : إذا اختلف الزوجان على مقدار المهر فالبينة على الزوجة ، فإن عجزت كان القول للزوج بيمينه إلا إذا ادعى بما لا يصلح أن يكون مهراً لمثلها عرفاً فيحكم بمهر المثل ، طبقاً للمادة ٣٤١ من قانون العقوبات يسأل الزوج عن تبديد المنقولات الزوجية إذا لم يسلم المنقولات الزوجية الثابتة فى القائمة التى مع الزوجة ، ويحكم عليه بالحبس..

إذا أقامت الزوجة دعوى تطليق للخلع وفى نفس الوقت أقامت جنحة مباشرة للزوج بتبديد المنقولات الزوجية والزوج أثار أمام المحكمة مشكلة المهر على أساس أنه قد جهز جزءاً كبيراً من المنقولات الزوجية كمهر. يمكن وقف الجنحة المباشرة لحين الفصل فى دعوى الخلع باعتبارها من المسائل المتعلقة بالأحوال الشخصية التى يكون للفصل فيها حجية أمام المحكمة الجنائية وفقاً لنص المادتين ٤٥٨ ، ٢٢٣ من قانون الإجراءات الجنائية.

□□□

## الفصل الحادى والعشرون

### من وراء القضبان «مخدرات»

#### الحكاية:

أهل الخير فى الدنيا كثيرون، كما قال سيدنا رسول الله ﷺ: «الخير فى وفى أمتى إلى يوم القيامة». تطوع اثنان من أهل الحى الشعبى الذى به مكتبى، وأحضرا معهما هذه السيدة العجوز والتى يزيد عمرها على ستين عامًا، ظهر عليها الضعف والوهن وحكت لى حكايتها: كنت شابة جميلة عمرى حوالى خمسة وعشرين عامًا، وكنت متزوجة من شاب اتضح بعد ذلك أنه تاجر شنطة يسافر دائمًا كل شهر إلى لبنان، وكنت قد أنجبت منه ولدين وبناتًا. وكنت أنا وزوجى وأولادى سعداء نعيش فى شقة واسعة، وقد ألحقت أولادى بمدارس أجنبية ليكونوا فى المستقبل فى مستوى عائلتى الاجتماعى، حيث إن والدى كان يعمل فى وظيفة مرموقة ووالدتى كانت تعمل طبيبة.

وعندما تقدم زوجى لوالدى لزواجى كذب عليه وقال له: إنه يعمل مهندسًا حرًا، وهذا بصراحة كان اتفاقًا بيننا لأنى كنت أحبه على رغم أنه حاصل على دبلوم صنایع ومن عائلة فقيرة جدًا، وأنتى كنت فى ذلك الوقت ما زلت طالبة فى كلية الآداب.

المهم دارت الأيام وذات يوم طلب منى زوجى السفر معى إلى لبنان للفسحة فسافرت معى وتركت أولادى مع أمى وهناك أعطانى شنطة وقال لى سافرى أنتى من أجل الأولاد وأنا سوف أمكث هنا يومين للعمل، وسافرت بالشنطة إلى القاهرة وأنا لا أعلم عنها شيئًا، وفى المطار تم تفتيشى وعثر رجال المباحث على كميات كبيرة من الهيروين فى جيوب سرية بالشنطة، وتم القبض علىّ فى المطار وأنا مندهشة ومصدومة بما حدث.

تم إحالتى إلى النيابة ومنها إلى محكمة الجنايات ليصدر علىّ الحكم بالسجن المؤبد. لم يتحمل والدى الصدمة وتوفى بعد الحكم بشهر إثر أزمة قلبية، ولحقت به والدتى بعده شهرين. أما زوجى فقد أرسل لى ورقة الطلاق فى السجن وعلمت من شقيقى أنه تزوج..

أما أولادى فأخذهم شقيقى ليرعاهم. حيث إن شقيقى قد تزوج ولم ينجب وعرفت بعد ذلك أن البنت أصبحت طبيبة وتزوجت من طبيب كبير ومشهور، والولدان، الأكبر مهندس وتزوج، والثانى يعمل مدرس ثانوى وتزوج.

وعندما خرجت من السجن علمت أن شقيقى توفى لأنه انقطع عن زيارتى منذ سنوات والشقة التى كانت والدتى تعيش فيها استولت عليها زوجة أختى. أما أولادى فلا يريدون معرفتى خوفاً على حياتهم ومستقبلهم فكم تمنيت أن يحكم القاضى علىّ بالإعدام بدلاً من ظلم أولادى وتنكرهم لى، فأنا فى نظرهم سوابق ورد سجون. أرجو أن تقف بجوارى.. فماذا أفعل؟

## التعقيب

الارتباط بشاب فاشل تاجر شنطة وتاجر مخدرات النتيجة الحتمية هى السجن فى النهاية. ولتكن حكايتك عبرة لمن يريد الثراء السريع عن طريق المخدرات وما شابه ذلك. المهم أن أولادك مهما كان عندهم من مبررات لموقفهم ضدك من مراكز اجتماعية ونسب وحسب وأحقاد ومجتمع وناس وأزواج وزوجات، فهم ليسوا على حق وسيحاسبهم الله على موقفهم ضدك.. إن الله تواب غفور، فلماذا نحن لا نغفر لآبائنا وأمهاتنا طبقاً للدين ويجب أن يققوا مع الظروف التى تمرين بها، ويوفروا المسكن والمأكل والملبس لك وخصوصاً أن حالتهم المادية تسمح بذلك، وإن لم يفعلوا ذلك فطبقاً للقانون لك الحق فى رفع دعوى نفقة أقارب ضدكم لتطلبى نفقة مسكن ومأكل وملبس وتختصيهم جميعاً فى الدعوى ليصدر حكم ضدكم وإحضار مفردات مرتبهم بتصريح من المحكمة. وهذا طبقاً لقانون الأحوال الشخصية ٢٥ سنة ١٩٢٩ المعدل بالقانون ١٠٠ سنة ١٩٨٥.

ويضاف إلى ذلك أن وزارة الداخلية لم تتخل عن أى مسجون يخرج من السجن. فهناك جمعيات لرعاية المسجونين تساعدكم فى حياتهم وتفتح مجالات العمل والرعاية الصحية والاجتماعية للمسجون ولآبائنا، كذلك المادة ٧٦ من القانون ١ سنة ٢٠٠٠ شخصية: بالنسبة لنسبة الخصة لدين النفقة المحكوم به للوالدين يتم الحجز على المرتبات والأجور والمعاشات وما فى حكمها للوفاء بدين نفقة الوالدين كالاتى:

٢٥٪ للوالدين أو أيهما.

٣٥٪ للوالدين أو أقل.

٤٠٪ للزوجة أو المطلقة ولولد أو اثنين والوالدين أو أيهما.  
٥٠٪ للزوجة أو المطلقة وأكثر من ولدين والوالدين أو أيهما.

## نصوص القانون

القانون ١٨٣ سنة ١٩٦٠ المعدل بالقانون ١٢٢ سنة ١٩٨٩ مادة ٣٣: يعاقب بالإعدام وبغرامة لا تقل عن مائة ألف جنيه ولا تجاوز خمسمائة ألف جنيه:  
(أ) كل من صدر أو جلب جوهرًا مخدرًا قبل الحصول على الترخيص المنصوص عليه في المادة ٣.

(ب) كل من أنتج أو استخرج أو فصل أو صنع جوهرًا مخدرًا وكان ذلك بقصد الاتجار.  
(ج) كل من زرع نباتًا من النباتات الواردة في الجدول ه أو صدره أو جلبه أو حاز أو أحرزه أو اشتراه أو باعه أو سلمه أو نقله.

□□□

## الفصل الثانى والعشرون

### زواج المسيار والمتعة والعرفى

#### الحكاية:

حضرت إلى مكتبى شابة جميلة أستطيع أن أطلق عليها هانم من جمالها وملابسها ورقتها، ومعها شاب وسيم وطلبت منى أن أكتب لها عقد زواج عرفياً بينها وبين هذا الشاب الذى معها، وعندما سألتها عن حكايتها قالت: إنها حاصلة على مؤهل عالٍ وسبق لها الزواج رسمياً من طبيب كبير كان أستاذاً فى الجامعة ووصل إلى أن أصبح رئيس الجامعة، وبعدها توفى ولم أنجب منه لأنه كان عقيماً، وحصلت على معاش كبير منه وورثت فيلاً (وهنا دق جرس تليفون المحمول الذى مع الشاب الذى مع الفتاة ورد عليه وطلب أن يستأذن وسوف يعود بعد فترة وخرج) ثم استأنفت الفتاة حكايتها، قالت: خوفاً على معاش زوجى الكبير الذى أحصل عليه رفضت الزواج الرسمى حتى لا ينقطع منى المعاش، وفى نفس الوقت لا أستطيع العيش كامرأة شابة بدون رجل أحبه ويحببنى، وتعرفت على رجل يعمل على باخرة تجارية تجوب العالم وتقف فى كل ميناء عدة أسابيع، وأحياناً شهوراً. المهم تزوجت هذا الرجل ووقتها تعرفت عليه عندما كنت فى زيارة إلى الإسكندرية عند شقيقتى بالإسكندرية وباخرته كانت ترسو على ميناء الإسكندرية.. فتزوجنى زواج المسيار عدة أشهر ثم تركنى وسافر. بعد ذلك رجعت إلى القاهرة فتعرفت على راقص فنان شاب يعمل فى إحدى الفرق المسرحية للفنون الشعبية وتزوجنى بعد الاتفاق على زواج متعة مدته ثلاثة شهور، ثم انفصلنا وكان الزواج الأول المسيار والثانى المتعة دون أى كتابة أية أوراق أو أى شهود، ونصحتنى إحدى صديقاتى أنى فى هذه المرة أتزوج زواجاً عرفياً مسجلاً بالكتابة لياخذ الشكل القانونى الصحيح. المهم أن الشاب الذى معى لا تندهش إذا قلت لك إنه يعمل سائقاً ولا يعرف القراءة أو الكتابة ببصم، ولكنى أحبه.. أريد أن أتوجه بدون أن أخسر المعاش.. معاش المرحوم.

#### التعقيب

الزواج بهذا الشكل نوع من التحايل على الدين والقانون ولكن لعدم ضياع الحقوق اشترط القانون فى المادة ١٧ من القانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ أحوال شخصية أن يكون عقد الزواج ثابتاً

بوثيقة رسمية، ومع ذلك تقبل دعوى التطليق أو الفسخ إذا كان الزواج ثابتاً بأية كتابة. فالذى يتم فى زواج المتعة فى حقيقة الواقع ليس عقدًا أو زواجًا بالمعنى الشرعى أو القانونى الصحيح، لأن غالبية هذه العلاقات لا تكون ثابتة بالكتابة.. ولو هناك كتابة تكون عديمة الجدوى، والسبب أن هذا الذى يطلق عليه عقد زواج كما سماه الطرفان لا يكون عليه شهود ولا يكون هناك ولى للقاصر ولا مقدم صداق ولا مؤخر صداق، وأحياناً كثيرة تكون المرأة فى هذه العلاقة ليست خالية من الموانع الشرعية لكى تتزوج من الممكن أن تكون فى فترة عدة، وهكذا فمثل هذه العلاقات غير شرعية وغير قانونية وهى زنا، ولكن فى رأى العقد العرفى القانونى الصحيح يكون هناك ولى للقاصر الأقل من ٢١ عاماً ولا يكون هناك موانع لزواجها ويكون الزواج بشهادة شاهدين من الرجال الراشدين العادلين وبمقدم صداق ومؤخر صداق، ويتم على مذهب أبى حنيفة ويمكن إثبات تاريخه بالشهر العقارى أو رفع دعوى أمام المحكمة بحضور الزوجة والزواج برفع دعوى إثبات زواج ويقر الزوج أمام المحكمة بهذه الزيجة الدائمة.. لكن أن يتم الاتفاق بين رجل وامرأة على الزواج لمدة أسبوع أو شهر يتمتع كل واحد بالآخر فهذا ليس زواجاً بل دعارة مستترة. لذلك لا أنصح بهذه الزيجات حتى لو كان زواجاً عرفياً مكتوباً لأن مشاكله كثيرة؛ فالزوجة إذا طلقها زوجها ليس لها أى حقوق شرعية سواء نفقة عدة أو متعة أو مسكن أو مؤخر صداق أو منقولات، وإذا أنجبت منه طقلاً يمكن إنكار نسبه وهى تبذل المستحيل فى المحاكم وتلجأ إلى الطب الشرعى لإثبات النسب عن طريق تحليل DNA. فلماذا هذا كله؟ فالمرأة التى تريد أن تحفظ كرامتها وسمعتها وسمعة أطفالها فى المستقبل لا تتزوج أياً كانت الأسباب سواء لظروف مادية مثل انقطاع المعاش - أم لظروف عملها كالتى تعمل مضيقة فى الطيران - إلا بورقة رسمية ومهما كانت النتائج سواء انقطع المعاش أم فصلت من عملها أفضل من زواج فاشل مثل المتعة الذى يعرض شرفها وشرف عائلتها للتلوث والسمعة السيئة.

## نصوص القانون

طبقاً للقانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ أحوال شخصية، المادة ١٧: لا تقبل الدعاوى الناشئة عن عقد الزواج إذا كانت سن الزوجة تقل عن ست عشرة سنة ميلادية، أو كانت سن الزوج تقل عن ثمانى عشرة سنة ميلادية وقت رفع الدعوى ولا تقبل عند الإنكار الدعاوى الناشئة عن عقد الزواج فى الوقائع اللاحقة على أول أغسطس سنة ١٩٣١ ما لم يكن الزواج ثابتاً بوثيقة رسمية ومع ذلك تقبل دعوى التطليق أو الفسخ بحسب الأحوال دون غيرها إذا كان الزواج ثابتاً بأية كتابة.

## الفصل الثالث والعشرون

### زوجتي غشاشة ((فسخ عقد الزواج))

الحكاية:

عاش حامد فى وحدة وهو بيلغ من العمر ستين عاماً، بعد أن توفيت زوجته وأحيل إلى المعاش، بعد أن حصل على معاش كبير ومكافأة كبيرة من عمله بإحدى الشركات الكبرى، ولم ينجب أبداً أو أولاداً ونصحته أحد أصدقائه - أثناء جلوسه معه على المقهى يشكو له وحدته القاسية ومعاناته مع الوحدة - بأن يتزوج من تونس عليه وحدته وتسعد أيامه وتجعله يجدد شبابه وتساعدته فى أعمال المنزل من طيخ وغسيل وإعداد الطعام وخلافه، وعمل بالنصيحة وبدأ يعلن فى كل مكان عن البحث عن عروسة لها مواصفات خاصة بين الأقارب والأصدقاء مشترطاً ألا تكون قد سبق لها الزواج ولا يزيد عمرها على ثلاثين عاماً.

وأخيراً أخبره أحد أصدقائه بأنه عثر على عروسة بها جميع المواصفات المطلوبة وأنه بذلك حقق له حلمه المنشود وأمله المفقود فى العثور على ست الحسن والجمال والتي ستجعل أيامه كلها سعادة، وحدد له ميعاداً ليذهب إلى العروسة التى تبلغ ثلاثين عاماً والشروط منطبقة عليها، فاشترط أهل العروسة على حامد أن يكتب لها مؤخر صداق لا يقل عن عشرين ألف جنيه، هذا بخلاف المهر والشبكة كل ذلك بحجة أن العروسة بكر ولم يسبق لها الزواج. ووافق حامد على كل هذه الشروط على أن تعيش العروسة معه فى شقته بعد أن يقوم بتجديدها مشترطاً قضاء شهر العسل فى أى مدينة ساحلية.

وتم الزواج سريعاً وسافر الزوجان، وفى أول ليلة كان الجو بارداً لأنه فى فصل الشتاء ودخل حامد غرفته ليخلع ملابسه ويرتدى ملابس النوم يمنى نفسه بليلة زفاف جميلة مع العروسة وعند خروجه من حجرته وجد العروسة وقد فتحت جميع نوافذ الشقة ودخل الهواء بارداً فى ليلة الشتاء القارس، وكذلك فتحت باب الشقة فاقترب منها ليسألها عما حدث وخصوصاً عندما أحس بالهواء البارد والرياح الشديدة فى الشقة فجأة صرخت العروس بصوت عالٍ وأخذت تقطع فى شعرها ووجهها وهو قد انتابه الخوف والفرع

فأخذت تجرى وراء حامد فى الشقة وهو يجرى منها إلى أن خرج من الشقة يجرى، وهى خلفه تصرخ وتبكي بصوت عالٍ جعل جميع من فى العمارة يخرجون ليشاهدوا ما يحدث على سلم العمارة. المهم اتصل حامد بأهلها وحضروا وأخذوها، واتضح أنها مريضة نفسياً من مرض مزمن من سنين طويلة، وعرف أنها تعالج عند أحد الأطباء النفسيين فذهب له وعرفه أنها زوجته فقال له الطبيب: إن معاشرته معها وحياته معها فيه ضرر كبير حيث من الممكن أن تحدث به ضرراً أو تؤذيه فى أى وقت إذا استمر الزواج، ولكن أهلها يصرون على أن المرض النفسى هو الذى سببه لها وأنها غير مريضة، وبدأت المشاكل بين حامد وأهل زوجته إلى أن وصلت المحاكم، فهم قدموا قائمة المنقولات الزوجية وحصلوا على حكم سنة سجنًا لتبديده المنقولات الزوجية وكذلك هى حصلت على حكم نفقة زوجية مؤقتة مائة وخمسون جنيهاً شهرياً، وهو أقام دعوى فسخ لعقد الزواج للغش فى الزواج حيث إن زوجته مريضة نفسياً منذ سنوات طويلة قبل الزواج والعروسة وأهلها لم يخبروه بذلك.

### التعقيب

على رأى المثل الشعبى «هو اللى جابه لنفسه» إن الله لا يحرم الزواج ولكن يفضل الزواج المناسب المبني على العقل والمنطق. حامد لم يفكر حتى يسأل عن العروسة قبل الزواج ولأن لهفته على الزواج على رغم سنه أوقعته فى المحذور، وبدلاً من أن يتمتع بالزواج جرى فى المحاكم ومع المحامين.

### نصوص القانون

طبقاً للقانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ أحوال شخصية، مادة ١٧ من القانون تبيح للزوج رفع دعوى فسخ لعقد الزواج فى مثل هذه الحالة وهى الغش فى الزواج طالما عقد الزواج ثابتاً بالكتابة.

مادة ٦٣ من القانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ أحوال شخصية: لا تنفذ الأحكام الصادرة بفسخ عقود الزواج أو طلاقها أو بالطلاق أو بالتطليق إلا بانقضاء مواعيد الطعن عليها بطريق النقض فإذا طعن عليها فى الميعاد القانونى استمر عدم تنفيذها إلى حين صدور الفصل فى الطعن وعلى رئيس المحكمة أو من ينيبه تحديد جلسة لنظره.